

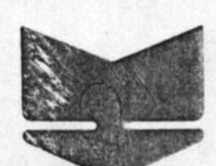
العدد ٥٣ السنة الثانية - ٣ صفر ١٣٩١ - ٣٠ مارس ١٩٧١
الثمن ٥٠ فلسا
جريدة اسبوعية اسلامية

المؤامرة الكبرى

لتقسيم باكستان

صفحة (٦)

أنقذوا جامعة الكويت



الدكتور عيسى عبده يتحدث عن

اليابان وأوروبا وأمريكا

لعقلك وقلبك

بسم الله الرحمن الرحيم

فتى جريء

قدم اياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما له الى قاض لعبد الملك بن مروان وكان خصمه شيخا كبيرا . فقال له القاضي : اتقدم شيخا كبيرا ؟ فقال له اياس : الحق اكبر منه . قال : اسكت . قال فمن ينطق بحجتي ؟ قال : ما اظنك تقول حقا حتى تقوم . قال : لا اله الا الله . فقام القاضي فدخل على عبد الملك فاخبره الخبر فقال : اقض حاجته واخرجه من الشام لا يفسد علي الناس .

*

دية المسيح

ولي اعرابي بعض النواحي فجمع اليهود في عمله وسألهم عن المسيح فقالوا : قتلناه وصلبناه . فقال : فهل اديتم ديته ؟ قالوا : لا . قال : فو الله لا تخرجون او تؤدوها . فلم يبرحوا حتى ادوها .



صفات القاضي

ثلاث اذا كن في القاضي فليس بكامل : اذا كره اللوائم ، واحب المحامد ، وكره العزل . وثلاث اذا لم تكن فيه فليس بكامل : يشاور وان كان عالما ، ولا يسمع شكيه من احد حتى يكون معه خصمه ، ويقضي اذا علم .

رد مفحم

اتى رجل ابن شبرمة بقوم يشهدون له على قراح فيه نخل فشهدوا وكانوا عدولا ،فسألهم كم في القراح من نخلة ؟ قالوا : لا نعلم . فرد شهادتهم . فقال له رجل منهم : انت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة ، فاعلمنا : كم فيه من اسطوانة « اي عمود » فأجازهم .



الحق مرة

كان فرعان وهو من بني تميم ولا يزال يغير على ابل الناس فيأخذ منها ثم يقاتلهم عليها الى ان اغار على رجل فاصاب له جملا ، فجاء رجل فاخذ بشعره فجذبه فبرك ، فقال الناس : كبرت والله يا فرعان . فقال : لا والله ولكن جذبني جذبة محق .

هل من سميع ؟!

قال تعالى :

« ولو أرادوا الخروج لاعدوا له عدة ، ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم ، وقيل اقعدوا مع القاعدين »

صدق الله العظيم

إنا بلوناك فما وجدنا عندك شيئا

لما عزل ابن شبرمة عن القضاء قال له والي اليمن : اختر لنا رجلا نوليه القضاء . فقال له ابن شبرمة : ما أعرفه فذكر له رجل من أهل صنعاء فارسل اليه فجاء ، فقال ابن شبرمه : هل تدري لم دعيت ؟ قال : لا قال انك دعيت لامر عظيم ، للقضاء . قال : ما أيسر القضاء ! فقال له ابن شبرمه : فنسألك عن شيء يسير منه . قال : سل . قال له ابن شبرمة : ما تقول في رجل ضرب شاة حاملا فالقت ما في بطنها ؟ فسكت الرجل ، فقال له ابن شبرمة : (أنا بلوناك فما وجدنا عندك شيئا . فقيل له : ما القضاء فيها ؟ قال ابن شبرمة : تقوم حاملا وتقوم حائلا ويغرم قدر ما بينهما .



بماذا ساد اباؤنا

ما ابعد ما بين منطقة الادراك ومنطقة العمل في العصر الحاضر ؟ لقد ساد اباؤنا لانهم عملوا بما يؤمنون به ، واتخذوا القران دستور حياة عملية ، لا عقلية .

واعتقد ان الدعوة لا يمكن ان تؤتي ثمارها الا اذا كان العمل قرآنيا .

«إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا»

الايام الاسبوع	صفر ١٣٩١	مارس ١٩٧١	المواقيت بالزمن الغروبي: فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي: فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٣	٣٠	٦	٣٦	٤٨	١٨	١٩	١١	٤١	٥٣	٢٤	٥	٢٤
اربعاء	٤	٣١	٤	٣٤	٤٧	١٨	١٩	١٠	٤٠	٥٣	٢٤	٦	٢٥
خميس	٥	ابريل	٢	٣٣	٤٧	١٧	١٩	٨	٣٩	٥٣	٢٤	٦	٢٥
جمعة	٦	٢	٠٠	٣١	٤٦	١٧	١٩	٧	٣٨	٥٢	٢٤	٧	٢٦
سبت	٧	٣	٩ ٥٨	٢٩	٤٥	١٦	١٩	٥	٣٦	٥٣	٢٤	٧	٢٦
احد	٨	٤	٥٦	٢٧	٤٤	١٦	١٩	٤	٣٥	٥٢	٢٤	٨	٣٧
اثنين	٩	٥	٥٤	[illegible]	٤٣	١٥	١٩	٢	٣٤	٥١	٢٣	٨	٢٨
[illegible]	١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



جريدة اسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .

إلى أصحاب الفكر الموسوعي والفطرة السليمة ..!

كيف نوقف قطار الانحراف

اذا شاهدت قطارا يسير بسرعة جنونية في طريق منحرف يؤدي الى هاوية سحيقة . فماذا تصنع لتحميه من الدمار ؟ هل تقفز الى القطار وتعرض نفسك للهلاك ؟ ولو نجحت في القفز فهل تذهب الى سائق القطار تحاول اقناعه بالعدول عن سيره والتوقف وقد لا تفلح في اقناعه فيأخذك معه الى الهاوية وهل يسمح لك ضجيج القطار باقناعه ، هل تفعل أم من الأجدى والانفع أن تضع له لافتات تشير الى الخطر على الطريق ثم تقف باعلام حمراء تلوح له بالوقوف .. فاذا توقف شرحت له الامر وبسطت له الحديث عما ينتظره من أخطار مجتمعنا يسير الى الهاوية والانحراف فيه يزداد سنة عن سنة. وما كان مستهجنا اليوم سيصبح مستساغا غدا .. فماذا نحن صانعون .

بعض الناس لا يعجبهم أن ندعو المسلمين الى التوقف قليلا والنظر فيما يصنعون هل هو من الاسلام ..؟ هل ما عليه نساؤنا الان من مظاهر غير اسلامية يدعو اليه الاسلام ..؟ وهل ما يشغل شبابنا من تيارات الانحلال المتلاطمة يبشر بخير .. والخمر ..! هل نترك الداعين الى اباحتها يدعون الى ذلك ونقف دونهم مكتوفي الايدي ؟ هل نترك الشباب يختلطون بالفتيات وهن في أزيائهن الفاضحة .؟ هل نترك الانحرافات كلها تنخر في جسم هذه الامة ونقف مكتوفي الايدي ننتظر العلم والتكنولوجيا يحل لنا كل شيء ..؟ وهل يصلح الشباب المنحرف للعلم والتكنولوجيا ما لم يتوج بالخلق ..؟ وهل تتنافى دعوتنا الى ترك مظاهر الانحراف مع دعوتنا الى تعميق العقيدة وتثبيت دعائم الايمان؟ انهما امران لا بد ان يتواكبا معا .. ولا يمكن ان نترك احدهما الى الاخر .

صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته في مكة بغرس العقيدة الجديدة ونزع جذور العقيدة القديمة من النفوس حتى اذا مكنه الله سبحانه وتعالى من مجتمع جله مسلمون في المدينة بدأ التنظيم والتشريع والتطبيق لكننا الان امام مجتمع مسلم أخطأ الطريق وأغرته الحياة الدنيا بزخرفها وغطى الجهل بالاسلام على بصيرة كثير من أفراده فهل نعامله معاملة الكفرة الملاحدة عبدة الاصنام ؟ ام نكشف له ما استتر عليه ونرشده الى ما تركه من قيم وأخلاق وعبادات .

هذا الامر نحب أن يتضح لمن يتصدون للنظر في الاسلام ودعوته ذلك أن كثيرا من الناس هذه الايام يحبون الجديد عملا بنظرية التطور فيفسرون القرآن مجتهدين في تفسيره بما حصلوه من علم في الطب وما جمعوه من معارف من مختلف الثقافات فيشتطون أحيانا ويحملون نصوص القرآن ما لا تحتمل وقد يوفقون في بعض الاحيان واذا وقف في وجوههم العلماء سخروا منهم ونعتوهم بانهم يريدون قصر العلم على رجال الدين وعدم السماح لغيرهم بالحديث عن الاسلام وتفسير القرآن ولقد كان هذا منهجا سار عليه كثير ممن احبوا أن تلمع اسماؤهم في عالمنا العربي فاتخذوا مناصبة علماء الاسلام العداء ليتخذوا ذلك سلما للمجد .

كل مسلم يعلم أن الاسلام ليس مقصورا على رجال يسميهم بعض الناس رجال الدين ذلك أن الاسلام يفهمه كل انسان ويستطيع معرفة حقائقه دون حاجة الى تحكم احد فيه الا بتوجيه او ارشاد اما ان يقال أن التصدي لتفسير القرآن لا يشترط له الا فكر موسوعي وفطرة سليمة فهذه مقاييس لم نعهدها قبل اليوم .

الفكر الموسوعي موجود عند رسل وسارتر كما هو موجود عند طه حسين والعقاد فهل لرسل وسارتر ان ينظروا في تفسير القرآن للمسلمين ... والا فما المقصود بالفكر الموسوعي ..؟

والفطرة السليمة .. من يحكم عليها ..؟ من يحددها ؟ هل هي فطرة الانسان الذي يبدأ بدراسة هذا الركام من الأفكار الشاذة والفلسفات المنحرفة التي زرعها الغرب في كل مكان من معاهدنا فيبدأ حياته بالشك في قيمنا قبل ان يسبر أعماقها ويتعرف عليها ... أم هي فطرة الانسان الامي الذي لم يدخل معهدا او لم يطلع على شيء .. ولا يستطيع ان يعرف الفرق بين المباح والمكروه .. أم أي فطرة هي . أم هي مجرد مبررات تدفعنا لان نقول في القرآن برأينا ونخرج على الناس بما يبعث على الضجيج ويثير الزوابع ويرفع الى عالم الشهرة والظهور .

والا فما معنى أن نقول للناس في تفاسيرنا العصرية ان الحلال والحرام غير ما تفهمونه فليس على من يلبسن الملابس العصرية ويختلطن مع رفاقهن من الشباب في حمامات السباحة او شواطئ البحار من ضير اذا لم يجر ذلك الى رذيلة .

والتطور ما الذي حشر أنوفنا فيه ونحن ندعو الى تفاسير عصرية حتى نسير مع هذه النظرية التي ما اراد بها أصحابها الا ان يقنعوا الانسان بان كل شيء يتطور فما يكون اليوم رذيلة قد يصبح في المستقبل فضيلة فالاخلاق متطورة والعقائد متطورة تماما كما أن الانسان متطور .. وماذا يفيدنا هذا التفسير الجديد للتطور .. ألاننا نريد أن نقنع الشباب ونوفق بين ما يدرسون من علوم وما يواجهون من حقائق الاسلام .. لهذا نخضع الاسلام لنظريات لم يقل حتى أصحابها انها حقائق لا تقبل التغيير .. فاذا ما تغيرت ماذا نقول للشباب ؟

فاذا كنا نعرض على الشباب هذه النظريات الغريبة ونلقمهم فلسفات أخرى مشوشة ونحشو عقولهم بنتاج الفكر اليوناني والروماني الوثني وما تبعه من افكار تابعه ذليله فان ذلك ليس ذنب العقيدة الاسلامية التي لم تعرض كما يجب في مدارسنا وبمناهجنا فواجبنا أن نبدأ بتصحيح المناهج التي استوردناها من أعدائنا وأعداء عقيدتنا فنخليها من كل الافكار الوثنية المستوردة ونشرح مكانها بسعة ووضوح حقائق اسلامنا المنير ثم بعد ذلك نعرض بالنقد والتشريح ما شئنا من فلسفاتهم .

وأخيرا نقول ان العلماء المسلمين الذين ينظرون في الارض وما فيها وما عليها وفي البحر وما يحتوي وفي الفضاء وأجرامه وفي النفس الانسانية وفي جسم الانسان ألا يحاولوا فهم القرآن الكريم على انه كتاب يدرسون فيه هذه العلوم بل عليهم أن يعرفوا أنه كتاب عقيدة وعبادة ـ دين ودولة ـ ايمان وعمل ينظم علاقة الانسان بربه وعلاقة الانسان بأخيه الانسان .. واننا في حاجة الى علمهم ومعرفتهم في معرفة الحكمة من كل تشريع .. لم حرم الخنزير ؟ لم حرم الخمر ؟ لم كان في العسل شفاء ؟

وفي هذا فليتنافس المتنافسون ...



الكويت تشترك في مجمع البحوث الاسلامية

سافر الى القاهرة السيد / راشد الفرحان (وزير الاوقاف والشئون الاسلامية) وبرفقته السيد / عبد الرحمن الفارس (الوكيل المساعد لوزارة الاوقاف) في زيارة رسمية تستغرق عشرة ايام يحضران خلالها « المؤتمر السادس لمجمع البحوث الاسلامية » وسيناقش المؤتمر خلال ثلاثة أسابيع موضوع الاعتداءات الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية وشئون المسلمين كما يشترك في أعماله مائة وعشرون عالما يمثلون مختلف الهيئات والمنظمات الدينية الاسلامية في انحاء العالم .

الكويت في مؤتمر الاتحاد البرلماني

تقرر ان تشترك الكويت في اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني الدولي المزمع عقدها في مدينة « كاراكاس » عاصمة جمهورية فنزويلا احدى جمهوريات دول امريكا اللاتينية وسيمثل الكويت في هذه الاجتماعات وفد برلماني برئاسة النائب عبد اللطيف الكاظمي الذي سبق له ان ترأس عدة وفود كويتية برلمانية في عدة مؤتمرات دولية خلال دور انعقاد مجلس الامة السابق اوضحفيها دور الكويت المشرق والدور الذي يقوم به مجلس الامة في مختلف المجالات .

حول تعديل اتفاقيات النفط

أكد السيد / عبد الرحمن سالم العتيقي (وزير المالية والنفط) ان تعديل اتفاقيات النفط التى جرت مؤخرا بين منظمة الدول المصدرة للبترول « أوبيك » وبين شركات النفط جاء في صالح شعوب تلك الدول ولم يكن في صالح الشركات المنتجة واوضح ان هذه التعديلات المذكورة ادت الى زيادة نصيب الحكومات من دخل النفط وزيادة استغلال هذا المورد الطبيعي الذي يؤدي الى زيادة الاستثمار فيمشاريع التنمية الاقتصادية في تلك الدول .

وقد جاء هذا التصريح في معرض رد السيد الوزير على سؤال تقدم به النائب محمد أحمد الرشيد (عضو مجلس الامة) حول منظمة الأوبيك والدول التى انضمت اليها .

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي الى مؤتمر العلماء في القاهرة

ارسلت الجمعية برقية الى مؤتمر العلماء المسلمين السادس الذي بدات اجتماعاته يوم السبت في القاهرة بدعوة من مجمع البحوث الاسلامية وفيما يلي نص البرقية :

السادة رئيس واعضاء المؤتمر السادس للعلماء المسلمين المحترمين / مجمع البحوث الاسلامية / القاهرة .

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحيي مؤتمركم وترجو له النجاح . ولا يخفى عليكم ان الامة الاسلامية تعيش فترة عصيبة من تاريخها وهي تتطلع الى جهود العلماء لياخذوا بيدها الى الطريق السوي طريق الاسلام الحنيف نناشدكم بحث قضايا ومشكلات المسلمين في كل مكان ومعالجتها العلاج الناجع وفي مقدمتها ما جرى في الحبشة من تحريف لكتاب الله وطبعه من قبل شركة يهودية باللغة الامهرية . كما ندعو المؤتمر لاتخاذ موقف حازم باعلان الجهاد لتحرير فلسطين وانقاذ أولى القبلتين وثالث الحرمين من الصهاينة . والله يوفقكم ويسدد خطاكم ويكلل مؤتمركم بالنجاح (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

كلية الشريعة في صنعاء كيف يكون منهجها ..؟

لقد قرانا في جريدة المجتمع الكويتية في العدد (٥٢) اشارة الى وصول موفد من قبل وزارة التربية والتعليم في اليمن .

كما علمنا أيضا أن هذا الموفد كان يحمل معه منهجا وضع خصيصا لكلية الشريعة في (صنعاء) بقصد عرضه على المسئولين في الكويت .

وكان قد روعي في هذا المنهج وضع اليمن الخاص وحاجتها الماسة الى تخريج قضاة أكفاء في الشريعة الاسلامية وهذا شيء طبيعي .

الا ان المفاجاة غير المتوقعة التي عاد بها هذا الموفد الى البلاد كانت ان عاد بهذا المنهج الذي حمله وقد حذف أهم ما فيه زاعما ان هذا هو رأي الكويت ،وأن الحكومة الكويتية هددت بعدم تقديم أية مساعدة لهذه الكلية الآنفة الذكر ان لم يؤخذ برأيها هذا وهو حذف بعض المواضيع من المنهج والتي ذكرناها آنفا على حد زعمه ولما كنا نحن أبناء اليمن واثقين كل الثقة من ان دولة الكويت تقدم كل مساعداتها لكل الدول والشعوب دون أية شروط او قيود كما هو معروف لدى الخاص والعام في الداخل والخارج .

لذا فنحن نستوضح عن جلية الامر ونرجو أن نسمع اجابة المسئولين بجامعة الكويت ووزارة التربية عن صحة هذه المزاعم لان الشعب اليمني الحريص كل الحرص على ان تكون مناهج كلية الشريعة في بلاده وفق الشريعة الاسلامية وعلى ضوء الكتاب والسنة فهو أيضا يحرص على ان لا يشوه منهج هذه الكلية تحت اسم دولة الكويت التي لها اياد بيضاء على أرضه تشهد بصدق الاخوة والبعد عن الاغراض .

مجموعة من أبناء اليمن في الكويت عنهم
أبو عمر

مسح بحري كويتي

تستعد الجهات المختصة في الكويت لاجراء مسح بحري شامل للثروة السمكية في المياه الاقليمية والمياه المتاخمة لها والمياه الدولية بالخليج العربي والمياه الاقليمية لدول وامارات الخليج العربي كما يشمل المسح أيضا مدخل الخليج العربي والمناطق المؤثرة عليه شمال المحيط الهندي . ومن المعروف ان مشروع المسح البحري الكويتي قد سبق ان وافقت عليه العراق والسعودية وايران وامارات الخليج العربي كما سبق لها ان قامت بمسح استكشافي في عام ١٩٦٨ ويأتي هذا المسح تنفيذا للتوصية التي اصدرها مؤتمر جامعة الدول العربية للثروة المائية وعلوم البحار عام ١٩٦٨

الغاء قيود السفر للكويت

بحثت لجنة الداخلية والدفاع في مجلس الامة اقتراحا بالغاء قيود السفر المفروضة على المواطنين العرب الذين يرغبون في زيارة البلاد . وقد تقرر استدعاء كل من السيد / اللواء عبد اللطيف الثويني (وكيل وزارة الداخلية) والسيد / سليمان المشعان (الوكيل المساعد للوزارة لشئون الجنسية والجوازات والاقامة) لابداء الراي حول هذا الاقتراح البرلماني

أيها المسؤولون : أنقذوا جامعة الكويت

يكتبها عبدالله العلي المطوع

لقد ضج المواطنون بالشكوى تلو الشكوى وهم ينادون المسئولين لاصلاح الاوضاع في الجامعة . وقد ذكروا الوقائع بالتحديد على ما يحصل فيها من فوضى واختلاط وانتهاك لحرمات الاسلام واباحية مدمرة متمثلة بالحفلات الساهرة والرقص والغناء وبارتداء الملابس الفاضحة والقمار (التمبولا) فيا ترى هل من مجيب ؟ وهل تمتد يد الاصلاح من المسؤولين الذين يدفعهم خوف الله وحرصهم على سلامة الاجيال لتتخذوا خطوات ايجابية سريعة لانقاذ الجامعة ان ترك الحبل على الغارب لتنهج جامعة الكويت في التقليد الاعمى لاستيراد تلك العادات الدخيلة والنهج المنحرف من الجامعات الاجنبية التي مزقت القيم والفضيلة فيها والتي حسب ما ينشر من احصائيات ان قسما كبيرا من طلابها وطالباتها يتعاطون المخدرات ويرتكبون الفضائح الجنسية وان قسما كبيرا من طالبات تلك الجامعات حملن سفاحا .

اننا نامل الا يسكت المسؤولون فان سكوتهم قد يوصل جامعة الكويت الى نفس المصير ولكي نضع يد المسؤولين على حقائق تدعم ما نقول نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر :

١ – في يوم الوافدين حصل الاختلاط بين الطلبة والطالبات وقاموا بادوار مشتركة في التمثيل والرقص والغناء وقد نشرت مجلة النهضة الكويتية الصادرة بتاريخ ١٩٧١/٣/١٣ بعض صور ولقطات لما حصل في الحفل المذكور .

٢ – لقد اقامت الجامعة في الاسبوع الماضي حفلين ساهرين مختلطين استمرا الى ما بعد منتصف الليل وقد حصل فيهما ما حصل من رقص واختلاط وغناء وغير ذلك وقد نشرت جريدة الهدف بتاريخ ١٩٧١/٣/٢٥ عن الحفلين المذكورين ومن المعلوم أن الجامعة اقامت حفلات عديدة من هذا النوع غير اللائق والذي يتعارض مع عقيدة المجتمع واخلاق ورغبات ابنائه

٣ – نظمت الجامعة مباراة عامة للتنس للسيدات اشترك فيها ما هب ودب وقد قام الرجال بالتدريب وظهرت الفتيات والسيدات بلباس غير محتشم وغير لائق ويتنافى مع أبسط القيم الاخلاقية ونشرت الصحف وعرض التلفزيون ذلك

٤ – اقيمت من قبل الجامعة رحلات مختلطة لخارج الكويت والى اوربا وان ما يعد من برامج لتلك الرحلات برامج لا تتناسب لبيئتنا المسلمة ناهيك عما يشاهد في تلك الرحلات من امور ليست لائقة .

٥ – القيام برحلات داخل الكويت بين الطلبة والطالبات وما يحصل فيها من لقاءات وخلوات لا يقرها مسلم غيور .

٦ – كونت في الجامعة عدة جمعيات مختلطة واخذت هذه الجمعيات تمارس نشاطا بعيدا كل البعد عن النهج العلمي السليم .

٧ – اعلنت جمعية المحاسبة في الجامعة عن اقامة حفل للقمار (تمبولا) مساء الاثنين ٢٩ / ٣ / ١٩٧١ ومعلوم أن القمار محرم في الاسلام وتمنعه قوانين الدولة فكيف يمارس علنا في الجامعة ؟!

نرجو من رئيس مجلس الوزراء بصفته رئيس المجلس الاعلى للجامعة ان يتخذ الخطوات الحاسمة لتصحيح خط سير الجامعة ومحاسبة المسؤولين فيها عما حصل من مخالفات ذكرنا بعضها ونامل ان تمتد يد الاصلاح سريعا حفاظا على مستقبل الكويت واجيالها من ضياع محقق واي تباطوء في الاصلاح قد يجعل الجميع يعضون اصابع الندم على ما فرطوا . ومسؤولية تربية الاجيال مسؤولية كبرى بين يدي الله . فاتقوا الله في ابنائكم .

عبدالله العلي

مسائل ومشاكل

تعتذر المجتمع لعدم نشر باب « مسائل ومشاكل » الذي يتولاه الاستاذ عمر الاشقر ولسوف نواصل النشر في العدد القادم ان شاء الله .

عتب أخوي

بمناسبة أحداث باكستان الاخيرة عتب علينا أحد الاخوة الغيورين لنشرنا حديثا عن الزواج والطلاق للاستاذ المودودي وقال : ألم يكن جديرا بكم ان تهتموا باحداث الباكستان الخطيرة ..

وردنا على الاخ الفاضل اننا نحاول دائما أن تسير المادة العلمية في خط متواز مع الاحداث المعاصرة ..

ولعل نشرنا لاحداث باكستان في هذا العدد الى جوار موضوع الزواج والطلاق يشفع لنا عند الاخ الفاضل .

الاحتفال بيوم الصحة العالمية :

تستعد الكويت للاحتفال بيوم الصحة العالمية في ٧ ابريل المقبل وسيلقي السيد الدكتور عبد الرزاق العدواني (وزير الصحة) كلمة في هذه المناسبة التي توافق ذكرى مرور ٥٠ عاما على اكتشاف الانسولين حيث قررت الامم المتحدة الاحتفال بهذه الذكرى تحت شعار « حياة طبيعية لمرضى السكر » كما اعدت وزارة الصحة برنامجا حافلا في هذه المناسبة تضمن اعداد الملصقات الملونة تحمل الدعوة الى العلاج المبكر وتوزيع كتيب عن مرض البول السكري وندوات ومحاضرات في الجمعيات والنوادي الاهلية وكذلك عرض الافلام الصحية بالاتفاق مع اجهزة الاعلام . ويستمر احتفال الوزارة طوال اسبوع اطلقت عليه « اسبوع الصحة في الكويت » كما ستصدر وزارة البريد والبرق طوابع تذكارية

أصحيح أن الكلية الصناعية أخلت مصلاها من حصره وبسطه ؟!

وردت الى المجتمع أخبار من الكلية الصناعية نرجو ونامل ألا تكون صحيحة ومفادها ان الطلبة حرموا من الصلاة داخل المصلى لرفع الحصر والبسط منه فأصبح المصلى بدون فراش

ونحن نأمل الا يكون قد حدث هذا وحتى لو حدث فأملنا كبير في الاستاذ ناظر الكلية لاننا نعتقد انه لن يهون عليه ان يرى ابناءه يحرمون من اداء الصلاة في مصلى المدرسة

؟

أين المسؤولون

فنادق الكويت الكبرى تجرأت بشكل سافر على دين الدولة وقوانينها فقد ارتكبت مخالفات لا يمكن التغاضي عنها والسكوت عليها ، فأخذت هذه الفنادق تقدم الخمر لكل راغب فيها جهارا نهارا من غير مبالاة بدين هذه الامة ودون وجل او خوف من عقوبات قانونية .

اننا نطالب وزارة الداخلية باتخاذ الاجراءات الرادعة والحاسمة ضد أصحاب هذه الفنادق والاخذ على أيدي هؤلاء ليكونوا عبرة لغيرهم .

مؤامرة..

لتقسيم باكستان

● العصبية الجاهلية تؤدي الى انقسام باكستان وتمزقها ..
● حرب أهلية في أكبر دولة مسلمة في العالم
● ماذا قالت مجلة التايم الاميركية قبل الانقسام باسبوعين ..

من المسئول عن تمزيق وحدة باكستان ؟

واخيرا حدث ما تم طبخه في مطبخ الشرق أو الغرب ، وأعلن مجيب الرحمن انفصال باكستان الشرقية ، وأعلنها دولة مستقلة ذات سيادة . وأطلق عليها اسم « دولة البنغال الشعبية . »

لكن هذا الذي وقع لم يكن وليد ساعة أو لحظة قصيرةمن عمر الزمن . فان باكستانالتي قامت على أساس العقيدة الاسلامية وحدها ظلت متماسكة قوية الى أن بدأ الاعداء يضربون هذا الاساس من جذوره وقدم الناس عصبية الجنس واللون واللغة على وحدة الايمان بالله والاخوة الاسلامية فاعتز هذا بانه بنغالي وافتخر ذاك بانه سندي أو بنجابي وتظالم الطرفان واستبدت بالمسؤولين منهم الانانية والاثرة حتى امتلأت النفوس حقداوكراهية وتمردا.

ان انقسام باكستان كان نتيجة سنين طويلة من التآمر الداخلي والخارجي ، لعبت فيه الدول الاستعمارية دورا بارزا ، كما لعبت فيه الهند دورا خطيرا . ولكن الامر لم يقتصر على ذلك . ولو اقتصر عليه لما تحقق . فالعامل الاكبر الذي أدى في نظري الى الانقسام المرير هو بعد المسؤولين في جناحي باكستان عن الروح الاسلامية الحقة التي تؤثر الاخ على النفس . وتجعل المؤمن يتصدق ولو كان به خصاصة ، فلما ضعف وازع الايمان تمزق الجناحان وكانت المصيبة .

ان باكستان الشقيقة قد دخلت حربا أهلية مريرة تحتاج الى وساطة كافة القوى المخلصة في العالم العربي والاسلامي . فلعل هذا الصدع ان يرتئب .

وبعد ، فهذه ترجمة لمقال نشرته مجلة تايم الاميركية في ١٥ مارس الماضي ، وهو يشير باصبع الاتهام الى الدول الكبرى التي صنعت الانقسام، قالت التايم الاميركية :

— حذار من الانقسام —

باكستان توشك أن تنقسم

باكستان الغربية

عد سكانها ٥٨ مليون نسمة مقاعدها في المجلس التأسيسي ١٤٤ .

فاز حزب الشعب الباكستاني بـ ٨٣ مقعدا .

باكستان الشرقية :

عدد سكانها ٧٢ مليون نسمة مقاعدها المقررة في المجلس التأسيسي ١٦٩ مقعدا فاز حزب عوامي منها بـ ١٦٧ مقعدا .

من مجلة تايم الاميركية

قال محمد علي جناح ، مؤسس دولة باكستان في عام ١٩٤٨ العبارة التالية التي بدأت تنطبق على باكستان : (حين نبدأ في التفكير بانفسنا كبنغاليين وبنجابيين وسنديين أولا ثم كمسلمين وباكستانيين بطريق المصادفةفحسب ،عندها يكون انقسام باكستانوتمزقها أمرا حتميا).



متى قال محمد علي جناح هذه العبارة . لقد قالها وهو يتوجس خيفة على باكستان أثناء الصدامات الدموية الجماعية التي أعقبت تقسيم شبه جزيرة الهند في عام ١٩٤٧ . وها هو ذا الدم يسيل من جديد خلال الاسابيعالقليلة الماضية في أكبر خامس دولة في العالم من حيث تعداد السكان وهو ١٣٠ مليون نسمة ، هذه الدولة المنقسمة على نفسها الى غرب يعيش أهله الطوال القامة ، السمر البشرة على القمح ، والى شرق يعيش على زراعة الارز ويضم سكانا قصار القامة سمر البشرة . لقد بدأ الانقسام الفعلي يهدد البلاد وينذر بحرب أهلية مشئومة .

الايدي التي تحرك الانقسام

وللمرء ان يتساءل ، ترى من يقف وراء هذا التحرك للانقسام ؟ والجواب هو انه الشيخ مجيب الرحمن الزعيم السياسي الوحيد في باكستان الشرقية ، الاكثر ازدحاما بالسكان ، والاشد فقرا . فقد صرح مجيب لمراسل تايم بقوله: « ان باكستان بوضعها الحالي اليوم قد انتهت » فلم يعد هناك اي أمل في الوصول الى



تسوية . ودعا الى تبني كل من باكستان الشرقية والغربية دستورا مستقلا . وقال بأن اتباعه يرفضون دفع الضرائب للحكومة المركزية في الغرب . وقد ظهر على وشك اعلان الاستقلال لما يسمى بدولة البنغال ، التي يمكن ان تصبح الدولة الثامنة فى العالم من حيث تعداد السكان (٧٢ر٠٠٠ر٠٠٠) نسمة . فاذا صرح الشيخ مجيب بذلك، فقد تنشب حرب مكشوفة بين الباكستانيين الشرقيين وبين قوات الجيش الباكستاني المتمركزة في باكستان الشرقية وعددها ٦٠ر٠٠٠ جندي معظمهم من باكستان الغربية .

أسباب الازمة

لقد جاءت الازمة الحالية امتدادا للقلاقل التي وقعت تبعا لاهمال الحكومة المركزية شئون باكستان الشرقية ، وهي القلاقل التي اضطرت الرئيس السابق محمد ايوب خان الى الاستقالة قبل عامين. اما خلفه الجنرال اغا محمد يحيى خان فهو رجل معتدل رغم حزمه ، وقد لوح بأمل للباكستانيين الشرقيين مفاده انهم سينالون حظا اوفر في حكم البلاد . فأجرى انتخابات في ديسمبر الماضي لتشكيل مجلس تأسيسي يقوم بوضع دستور جديد ، وهو رابع دستور لباكستان منذ استقلالها في عام ١٩٤٧ .وظن يحيى خان أن الشيخ مجيب وحزبه المسمى رابطة عوامي سيفوز بحوالي ٦٠٪ من مقاعد باكستان الشرقية البالغ عددها ١٦٩ مقعدا من ٣١٣ مقعدا وهي مجموع مقاعد المجلس المذكور. وحسب أن بقية الاحزاب في باكستان الشرقية ستنضم الى باكستان الغربية فتمنع مجيب من الفوز بأغلبية الاصوات والتحكم بالبلاد بأجمعها . لكن ظن يحيى خان وفاز حزب مجيب بـ ١٦٧ مقعدا من مجموع ١٦٩ مقعدا وهكذا نال اغلبية ساحقة في المجلس ، وكان ذلك بمثابة اجماع جماهيري على المطالبة بالحكم الذاتي لا بل الاستقلال .

وهكذا خرج مجيب قويا بعد المعركة الانتخابية ، فقدم للحكومة المركزية برنامجا من ست نقاط طالب فيها ان تتولى باكستان الشرقية جمع ضرائبها بنفسها وكذلك تولي شئون التجارة الخارجية والمعونة الخارجية ، وبذلك يضع حدا لسيطرة باكستان الغربية على الشرقية التي طال امدها .

اتهامات لا مبرر لها

ان مجيب الرحمن يتهم باكستان الغربية باستيلائها على ٧٠٪ من المعونات الخارجية التي ترد الى البلاد رغم أن عدد سكان باكستان الغربية لا يتجاوز ٥٨ مليون نسمة ، وكذلك باستيلائها على ٧٠٪ من الواردات ، واحتكار ٨٥ ٪ من الوظائف المركزية ، و٩٠ ٪ من الجيش . وعلى النقيض من ذلك فان باكستان الشرقية الاكثر سكانا (٧٢ مليون مجموع سكانها) لا تزال من أكثر المناطق ازدحاما بالسكان (فيتركز حوالي ١٤٠٠ شخص في كلم. يل مربع واحد) وهي من أكثر المناطق فقرا (الدخل الفردي السنوي معدله ٥٠ دولارا فقط) . وهي من أكثر المناطق تعرضا للكوارث . اذ أن اعصار العام الماضي الذي وقع في دلتا نهر الكنج راح ضحيته ما يقارب نصف مليون شخص كلهم من الباكستانيين الشرقيين .

باكستان الغربية :

اما في باكستان الغربية فأقوى مرشح فاز في انتخاباتها هو وزير الخارجية السابق ذو الفقار علي بوتو ، وحزبه المسمى بحزب الشعب الباكستاني فقد حاز على ٨٣ مقعدا من مجموع ١٤٤ مقعدا . وكل من بوتو ، ٤٣ سنة ، ومجيب ٤٨ سنة ، على طرفي نقيض . فذو الفقار علي بوتو من أسرة اقطاعية غنية وهو يميل للصين ويعادي الهند ، أما مجيب الرحمن فهو من أسرة قروية من الطبقة المتوسطة ، وهو يؤيد الغرب ويود ان يتصالح مع الهند . والاهم من ذلك أن معظم الراسماليين في باكستان الغربية وكبار الموظفين والضباط يؤيدون بوتو الذي يعارض النقاط الست التي قدمها مجيب لانهم يعتقدون انها تحطم وحدة باكستان كما تقضي على آمال بوتو نفسه .

وبدأ الصدام

لقد رفض مجيب الرحمن مرتين دعوة من يحيى خان للاجتماع به في اسلام آباد العاصمة المركزية الواقعة في باكستان الغربية ، حدث ذلك بعد انتخابات ديسمبر ، فذهب يحيى الى داكا ، عاصمة باكستان الشرقية ولحق به بوتو ، لكنهم لم يتوصلوا مع مجيب الى أية نتيجة . بل حذرهم بفظاظة قائلا لن تستمر الاقلية في حكم الاكثرية .

وقبل يومين من الاجتماع المقرر للمجلس التأسيسي في داكا ، قام يحيى بتأجيله الى **أجل غير مسمى كي يتيح الفرصة أمام الزعماء السياسيين** للتوصل الى اتفاق ، فأغضب ذلك اهل بنغال (باكستان الشرقية) واعلن مجيب الرحمن: « انني لا أريد فرض برنامج النقاط الست على باكستان الغربية ، ولكنها حق لابناء البنغال . وسوف يحصلون عليها . » وللاعراب عن استنكاره لاجراء يحيى دعا مجيب الى اضراب عام طوال اليوم التالي ، والى اضراب جزئي يشمل نصف اليوم طوال بقية أيام الاسبوع . وقد وقعت حوادث عنف مختلفة من اعتداء على المتاجر والمحلات والمصانع ووقف القطارات والطائرات . وهتفت الجماهير الغاضبة (النصر للبنغال) وكانت تجوب شوارع داكا . وقد قتل نتيجة صدامات مع قوات الجيش ما لا يقل عن ٢٥ شخصا . بالاضافة الى ١٠٠ شخص قتلوا في مدينة شيتاجونج الميناء . وقد استنكر مجيب قيام الجيش باطلاق الرصاص ووصفها بأنها : « ذنب لا يغتفر » وحذر بقوله : ستقوم حرب أهلية اذا لم ينسحبوا .

وقد اعلن يحيى خان من الاذاعة بأن المجلس التأسيسي سيجتمع في ٢٥ مارس .واضاف بقوله : ما دمت قائدا للقوات المسلحة فسوف احافظ على وحدة باكستان المطلقة والتامة.

وليس من المتوقع على كل حال أن يؤدي قرار يحيى لعقد المجلس التأسيسي الى التخفيف من سخط مجيب . فقد صرح مجيب قبل ذلك بيومين بقوله : سوف أحطمهم والقي بهم الى الركب وهذا التصريح لا يقل عن اعلان صريح بالاستقلال .

والمجتمع تناشد العالم الاسلامي حكومات وشعوبا أن يقفوا الى جوار وحدة باكستان ويعملوا على تحطيم تلك الايادي الخفية التي تحاول فصل باكستان وتمزيقه . . وانها لحقا مؤامرة كبرى يلعبها الاستعمار شرقيه وغربيه لتمزيق أواصر الامة الاسلامية وتجزئة أوطانها .



● الرئيس الباكستاني يحيى خان ●

قائمة الاسئلة الصادره من
لجنة قوانين الاسرة الاسلاميه
وأجوبة الاستاذ المودودي عليها

المودودي يقول :

لا داعي لتحديد

هل للمرأة حق إعلان الطلاق؟

ما رأيكم في بيع البنات ؟؟

(في اواخر سنة ١٩٥٥ م الفت حكومة باكستان لجنة من مهمتها أن ترتب اسئلة عن قوانين الاسرة الاسلامية ثم تنشرها ليرد عليها من في البلاد من علماء الشريعة ، وذلك لتتمكن الحكومة من وضع صيغة جديدة لقوانين الاسرة الاسلامية موضع التطبيق في البلاد . ففي ما يلي نذكر على حسب الترتيب ما رتبت اللجنة لهذا الغرض من الاسئلة مع اجوبتنا عليها)

الزواج :

السؤال : من اللازم ان لا يتم عمل عقد الزواج الا بواسطة القانونين او الموظفين المعينين من قبل الحكومة ؟

الجواب : لا ، لان المجتمع الاسلامى لا مجال فيه لنوع من الكهانة Priesthood فكما ان لكل مسلم ان يؤم الناس في الصلاة ، كذلك له ان يعقد الزواج بين رجل وامراة اذا استوفى اركانه وشروطه الشرعية ، بل للزوجين ان يعقدا زواجهما بايجاب وقبول شرعيين بحضور شاهدين مستوفين الشروط الشرعية . اما اذا قرر منصب جديد لعقد الزواج بحكم القانون ، فلا بد من احدى حالتين : اما ان يبطل كل زواج يعقد بغير وساطة « الكاهن » الرسمي ، او ان يعترف له بالمشروعية ، اما في الحالة الاولى فلا بد من وقوع التضاد بين الشريعة والقانون وذلك لكون ذلك الزواج صحيحا شرعيا . واما في الحالة الثانية فلا يكون معنى لوضع هذه القاعدة .

السؤال : هل من اللازم ان يسجل الزواج في وثيقة رسمية؟ والامر اذا كان هكذا فاي طريق يجب ان يتخذ لهذا الغرض ، وبماذا ينبغى ان يعاقب من يخالف ذلك الطريق ؟

الجواب : من المفيد ولا شك ان يسجل كل زواج في وثيقة عمومية رسمية ، ولكن ينبغي ان لا يكون لازما بحكم القانون. وذلك انه من القواعد المقررة للزواج شرعا ان يتم عقد الزواج بحضور شاهدين على الاقل وعلى وجه علني حتى تكون معاشرة الزوجين كزوجين شرعيين معروفة لدى اقاربهما ومعارفهما . وليس من المتعذر كثيرا بهذا الطريق للزواج ان تتوفر الشهادات على كون النكاح منعقدا بين الزوجين عند حدوث المنازعة بينهما . على انه من الممكن اتخاذ المزيد من التسهيلات لتوفير الشهادات بطريقين : اولهما : ان ترتب وثيقة مستكملة النواحي لعقد الزواج ويعمل على نشرها بين المسلمين جميعا حتى يثبتوا فيها الشهادات مع سائر الامور المتعلقة بالزواج . وثانيهما ان يوضع كل في حارة وفي كل حي سجل لعقود الزواج حتى يثبت فيه كل من شاء ان يثبت فيه زواجه . والناس انفسهم لا بد ان ينتفعوا بكلتا هاتين السهولتين عموما مدفوعين بعاطفة المحافظة على مصلحتهم ولكن ثمة امران قبيحان في ما اذا جعل اثبات كل زواج في هذا السجل لازما بحكم القانون احدهما أنه لا بد ان يعاقب كل من يخالف الطريق ، وبهذا لا بد ان تضاف الى الجرائم جريمة جديدة . وثانيهما ان المحاكم لا بد ان تابى الاعتراف بكل زواج غير مثبت في هذا السجل مع ان كل زواج اذا تم عقده بحضور شاهدين او اكثر فهو زواج صحيح شرعا ولا يحل للمحكمة ان تابى الاعتراف بوجوده . وهناك — الى كل هذا — امر آخر يتطلب منكم كل تفكير ، هو :

هل تعدون كل طفل اذا ولد من ابوين يثبت زواجهما في هذا السجل مولودا غير شرعي ، وتحرمونه من حقه في تركة ابيه ؟ انكم ان كنتم لا تريدون التجاوز الى هذا الحد ، فاي معنى عسى ان يكون لجعلكم اثبات الزواج في سجلكم الرسمى لازما بحكم القانون ؟

السؤال : اي طريق يجب ان ، تسلكه الحكومه لمعرفة ما اذا كان كل واحد من الزوجين انما عمل الايجاب او

قائمة الاسئلة الصادره من
لجنة قوانين الاسرة الاسلامية
وأجوبة الاستاذ المودودي عليها

المـودودي يقـول :

لا داعي لتحديـد

هـل للـمرأة حق إعلان الطـلاق؟

مارأيكم في بيـع البـنات ؟ ؟

(في اواخر سنة ١٩٥٥ م الفت حكومة باكستان لجنة من مهمتها أن ترتب اسئلة عن قوانين الاسرة الاسلامية ثم تنشرها ليرد عليها من في البلاد من علماء الشريعة ، وذلك لتتمكن الحكومة من وضع صيغة جديدة لقوانين الاسرة الاسلامية موضع التطبيق في البلاد . ففي ما يلي نذكر على حسب الترتيب ما رتبت اللجنة لهذا الفرض من الاسئلة مع اجوبتنا عليها)

الـزواج :

السؤال : من اللازم ان لا يتم عمل عقد الزواج الا بواسطة المأذونين او الموظفين المعينين من قبل الحكومة ؟

الجواب : لا ، لان المجتمع الاسلامى لا مجال فيه لنوع من الكهانة Priesthood فكما ان لكل مسلم ان يؤم الناس في الصلاة ، كذلك له ان يعقد الزواج بين رجل وامراة اذا استوفى اركانه وشروطه الشرعية ، بل للزوجين ان يعقدا زواجهما بايجاب وقبول شرعيين بحضور شاهدين مستوفين الشروط الشرعية . اما اذا قرر منصب جديد لعقد الزواج بحكم القانون ، فلا بد من احدى حالتين : اما ان يبطل كل زواج يعقد بغير وساطة « الكاهن » الرسمي ، او ان يعترف له بالمشروعية ، اما في الحالة الاولى فلا بد من وقوع التضاد بين الشريعة والقانون وذلك لكون ذلك الزواج صحيحا شرعيا . واما في الحالة الثانية فلا يكون معنى لوضع هذه القاعدة .

السؤال : هل من اللازم ان يسجل الزواج في وثيقة رسمية؟ والامر اذا كان هكذا فاي طريق يجب ان يتخذ لهذا الغرض ، وبماذا ينبغى ان يعاقب من يخالف ذلك الطريق ؟

الجواب : من المفيد ولا شك ان يسجل كل زواج في وثيقة عمومية رسمية ، ولكن ينبغي ان لا يكون لازما بحكم القانون. وذلك انه من القواعد المقررة للزواج شرعا ان يتم عقد الزواج بحضور شاهدين على الاقل وعلى وجه علني حتى تكون معاشرة الزوجين كزوجين شرعيين معروفة لدى اقاربهما ومعارفهما . وليس من المتعذر كثيرا بهذا الطريق للزواج ان تتوفر الشهادات على كون النكاح منعقدا بين الزوجين عند حدوث المنازعة بينهما . على انه من الممكن اتخاذ المزيد من التسهيلات لتوفير الشهادات بطريقين : اولهما : ان ترتب وثيقة مستكملة النواحي لعقد الزواج ويعمل على نشرها بين المسلمين جميعا حتى يثبتوا فيها الشهادات مع سائر الامور المتعلقة بالزواج . وثانيهما ان يوضع كل في حارة وفي كل حي سجل لعقود الزواج حتى يثبت فيه كل من شاء ان يثبت فيه زواجه . والناس انفسهم لا بد ان ينتفعوا بكلتا هاتين السهولتين عموما مدفوعين بعاطفة المحافظة على مصلحتهم ولكن ثمة امران قبيحان في ما اذا جعل اثبات كل زواج في هذا السجل لازما بحكم القانون احدهما أنه لا بد ان يعاقب كل من يخالف الطريق ، وبهذا لا بد ان تضاف الى الجرائم جريمة جديدة . وثانيهما ان المحاكم لا بد ان تابى الاعتراف بكل زواج غير مثبت في هذا السجل مع ان كل زواج اذا تم عقده بحضور شاهدين او اكثر فهو زواج صحيح شرعا ولا يحل للمحكمة ان تابى الاعتراف بوجوده . وهناك — الى كل هذا — امر آخر يتطلب منكم كل تفكير ، هو :

هل تعدون كل طفل اذا ولد من ابوين يثبت زواجهما في هذا السجل مولودا غير شرعي ، وتحرمونه من حقه في تركة ابيه ؟ انكم ان كنتم لا تريدون التجاوز الى هذا الحد ، فاي معنى عسى ان يكون لجعلكم اثبات الزواج في سجلكم الرسمى لازما بحكم القانون ؟

السؤال : اي طريق يجب ان ، تسلكه الحكومه لمعرفة ما اذا كان كل واحد من الزوجين انما عمل الايجاب او

تسوية . ودعا الى تبني كل من باكستان الشرقية والغربية دستورا مستقلا . وقال بأن اتباعه يرفضون دفع الضرائب للحكومة المركزية في الغرب . وقد ظهر على وشك اعلان الاستقلال لما يسمى بدولة البنغال ، التي يمكن ان تصبح الدولة الثامنة فى العالم من حيث تعداد السكان (٧٢ر٠٠٠ر٠٠٠) نسمة . فاذا صرح الشيخ مجيب بذلك، فقد تنشب حرب مكشوفة بين الباكستانيين الشرقيين وبين قوات الجيش الباكستاني المتمركزة في باكستان الشرقية وعددها ٦٠ر٠٠٠ جندي معظمهم من باكستان الغربية .

أسباب الازمة

لقد جاءت الازمة الحالية امتدادا للقلاقل التي وقعت تبعا لاهمال الحكومة المركزية شئون باكستان الشرقية ، وهي القلاقل التي اضطرت الرئيس السابق محمد أيوب خان الى الاستقالة قبل عامين. اما خلفه الجنرال اغا محمد يحيى خان فهو رجل معتدل رغم حزمه ، وقد لوح بأمل للباكستانيين الشرقيين مفاده انهم سينالون حظا أوفر في حكم البلاد . فأجرى انتخابات في ديسمبر الماضي لتشكيل مجلس تأسيسي يقوم بوضع دستور جديد ، وهو رابع دستور لباكستان منذ استقلالها في عام ١٩٤٧ .وظن يحيى خان أن الشيخ مجيب وحزبه المسمى رابطة عوامي سيفوز بحوالي ٦٠٪ من مقاعد باكستان الشرقية البالغ عددها ١٦٩ مقعدا من ٣١٣ مقعدا وهي مجموع مقاعد المجلس المذكور. وحسب أن بقية الاحزاب في باكستان الشرقية ستنضم الى باكستان الغربية فتمنع مجيب من الفوز بأغلبية الاصوات والتحكم بالبلاد بأجمعها . لكن ظن يحيى خان وفاز حزب مجيب بـ ١٦٧ مقعدا من مجموع ١٦٩ مقعدا وهكذا نال اغلبية ساحقة في المجلس ، وكان ذلك بمثابة اجماع جماهيري على المطالبة بالحكم الذاتي لا بل الاستقلال .
وهكذا خرج مجيب قويا بعد المعركة الانتخابية ، فقدم للحكومة المركزية برنامجا من ست نقاط طالب فيها ان تتولى باكستانا لشرقية جمع ضرائبها بنفسها وكذلك تولي شئون التجارة الخارجية والمعونة الخارجية ، وبذلك يضع حدا لسيطرة باكستان الغربية على الشرقية التي طال امدها .

اتهامات لا مبرر لها

ان مجيب الرحمن يتهم باكستان الغربية باستيلائها على ٧٠٪ من المعونات الخارجية التي ترد الى البلاد رغم أن عدد سكان باكستان الغربية لا يتجاوز ٥٨ مليون نسمة ، وكذلك باستيلائها على ٧٠٪ من الواردات ، واحتكار ٨٥ ٪ من الوظائف المركزية ، و٩٠ ٪ من الجيش . وعلى النقيض من ذلك فان باكستان الشرقية الاكثر سكانا (٧٢ مليون مجموع سكانها) لا تزال من أكثر المناطق ازدحاما بالسكان (فيتركز حوالي ١٤٠٠ شخص في كلم.يل مربع واحد) وهي من أكثر المناطق فقرا (الدخل الفردي السنوي معدله ٥٠ دولارا فقط) . وهي من أكثر المناطق تعرضا للكوارث . اذ أن اعصار العام الماضي الذي وقع في دلتا نهر الكنج
راح ضحيته ما يقارب نصف مليون شخص كلهم من الباكستانيين الشرقيين .

باكستان الغربية :

أما في باكستان الغربية فأقوى مرشح فاز في انتخاباتها هو وزير الخارجية السابق ذو الفقار على بوتو ، وحزبه المسمى بحزب الشعب الباكستاني فقد حاز على ٨٣ مقعدا من مجموع ١٤٤ مقعدا . وكل من بوتو ، ٤٣ سنة ، ومجيب ٤٨ سنة ، على طرفي نقيض . فذو الفقار على بوتو من اسرة اقطاعية غنية وهو يميل للصين ويعادي الهند ، أما مجيب الرحمن فهو من اسرة قروية من الطبقة المتوسطة ، وهو يؤيد الغرب ويود ان يتصالح مع الهند . والاهم من ذلك أن معظم الراسماليين في باكستان الغربية وكبار الموظفين والضباط يؤيدون بوتو الذي يعارض النقاط الست التي قدمها مجيب لانهم يعتقدون انها تحطم وحدة باكستان كما تقضي على آمال بوتو نفسه .

وبدأ الصدام

لقد رفض مجيب الرحمن مرتين دعوة من يحيى خان للاجتماع به في اسلام آباد العاصمة المركزية الواقعة فى



● الرئيس الباكستاني يحيى خان ●

باكستان الغربية ، حدث ذلك بعد انتخابات ديسمبر ، فذهب يحيى الى داكا ، عاصمة باكستان الشرقية ولحق به بوتو ، لكنهم لم يتوصلوا مع مجيب الى أية نتيجة . بل حذرهم بفظاظة قائلا :لن تستمر الاقلية في حكم الاكثرية .

وقبل يومين من الاجتماع المقرر للمجلس التأسيسي في داكا ، قام يحيى بتأجيله الى أجل غير مسمى كي يتيح الفرصة أمام الزعماء السياسيين للتوصل الى اتفاق ، فأغضب ذلك أهل بنغال (باكستان الشرقية) واعلن مجيب الرحمن: « انني لا أريد فرض برنامج النقاط الست على باكستان الغربية ، ولكنها حق لابناء البنغال . وسوف يحصلون عليها . » وللاعراب عن استنكاره لاجراء يحيى دعا مجيب الى اضراب عام طوال اليوم التالي ، والى اضراب جزئي يشمل نصف اليوم طوال بقية أيام الاسبوع . وقد وقعت حوادث عنف مختلفة من اعتداء على المتاجر والمحلات والمصانع ووقف القطارات والطائرات . وهتفت الجماهير الغاضبة (النصر للبنغال) وكانت تجوب شوارع داكا . وقد قتل نتيجة صدامات مع قوات الجيش ما لا يقل عن ٢٥ شخصا . بالاضافة الى ١٠٠ شخص قتلوا في مدينة شيتاجونج الميناء . وقد استنكر مجيب قيام الجيش باطلاق الرصاص ووصفها بأنها : « ذنب لا يغتفر » وحذر بقوله : ستقوم حرب اهلية اذا لم ينسحبوا .

وقد اعلن يحيى خان من الاذاعة بأن المجلس التأسيسي سيجتمع في ٢٥ مارس .واضاف بقوله : ما دمت قائدا للقوات المسلحة فسوف احافظ على وحدة باكستان المطلقة والتامة.

وليس من المتوقع على كل حال أن يؤدى قرار يحيى لعقد المجلس التأسيسي الى التخفيف من سخط مجيب . فقد صرح مجيب قبل ذلك بيومين بقوله : سوف أحطمهم والقي بهم الى الركب وهذا التصريح لا يقل عن اعلان صريح بالاستقلال .

والمجتمع تناشد العالم الاسلامي حكومات وشعوبا أن يقفوا الى جوار وحدة باكستان ويعملوا على تحطيم تلك الايادي الخفية التي تحاول فصل باكستان وتمزيقه .. وانها لحقا مؤامرة كبرى يلعبها الاستعمار شرقيه وغربيه لتمزيق أواصر الامة الاسلامية وتجزئة أوطانها .

سن الزواج

القبول برغبته وبدون ضغط خارجي ؟

الجواب : ان الاغراض القانونية لا تستلزم — على الوجه الايجابي — ان يستعلم ان الطرفين قد تم عقد زواجهما برضاهما . اذن فلا يفترض عن كل زواج الا انه قد تم برضا الطرفين ورغبتهما حتى يثبت ان احدهما انما عمل الايجاب او القبول بغير رغبته وبضغط خارجي . وذلك ان الايجاب والقبول في الاسلام لا يتم الا بحضور شاهدين على الاقل ، فلا يصح لزواج فتى بالغ الا بأن يقبله بالفاظ صريحة بحضور شاهدين على الاقل ولا يجب لزواج فتاة — ان كانت باكورة — ان تقر به شفاهيا ولكنها اذا بكت بصوت فذلك دليل على أنها غير راضية بالزواج . فهكذا ان الشريعة بنفسها قد قررت قاعدة للتحقق من رغبتهما جميعا ويكفي هذا

تحقيقا للغرض المطلوب . واما ان كان احدهما قد ضغط عليه وراء الستار . فعلى المدعي ان يثبته . واما القانون فلا يطالب باثبات عدم ضغط مثل هذا ، وانما يطالب باثبات وجوده اذا ادعاه مدع . وأذا جعل اثبات عدم الضغط لازما ، فان ذلك لا يعكس مراد القانون فحسب ، بل لا بد ان تحدث به — فعلا — مشكلات عنيفة كثيرة .

الزواج

السؤال : هل من اللازم عندكم للحيلولة دون الزواج في السن المبكرة ان يوضع

الفتى أقل من ١٨ سنة وسن الفتاة اقل من ١٥ سنة ؟

الجواب : لسنا بحاجة الى قانون للحيلولة دون الزواج في السن المبكرة . ومن الباطل ان تقرر ١٨ سنة كأقل سن لزواج الفتاة . وذلك ان فتى في بلادنا قد يبلغ جسمانيا قبل ان تكون سنه ١٨ سنة كما ان الفتيات قد يبلغن جسمانيا قبل ان تكون سنهن ١٥ سنة ، ولو جعلنا هذين الاجلين اقل سن لزواج الفتى والفتاة بحكم القانون فمعنى ذلك اننا انما نعترض على الذين يتزوجون قبل ان يبلغوا هذا السن انقد تزوجوا بينما الاعتراض لنا عليهم اذا ما ارتبطوا بينهم بعلاقات جنسية اخرى ، ان شريعة الاسلام انما احترزت من وضع مثل هذه القيود المصطنعة لانها غير معقولة في واقع الامر . **فعلينا بدلا من هذا ان نترك الىاختيار الناس انفسهم ان يتزوجوا متى شاءوا ولا يتزوجوا من لم يشاءوا** ، لانهم على قدر ما يكونون من الشعور والوغي عن طريق التعليم والتربية العقلية ، يمارسون اختيارهم بطريق صحيح ، لا بد اذن ان تهبط في بلادنا نسبة وقوع الزيجات في سن مبكرة غير معقولة يوما فيوما ، وما هي حتى هذه الايام بكثيرة . وهذه الزيجات في السن المبكرة، انما اباحتها الشريعة ولم تحرمها تحريما لانه من الممكن ان توجد في المجتمع اسرة تقتضي مصالحها الحقيقية ان تزوج فتاها او فتاتها في سن مبكرة . فاللازم ان يكون الزواج في السن المبكرة مباحا عند الحاجة مثلها بحكم القانون ، ومن

دون رواجه غير المتناسب على ما عندنا من وسائل التعليم واسباب بث اليقظة العامة بدلا من لجوءنا الى القانون . ولنعلم احسن العلم ان ليست عصا القانون هى العلاج الوحيد لكل فساد في المجتمع .

السؤال : هل من المحظور عندكم هذا التحديد لسن الزواج بحكم القرآن الكريم او بحكم السنة الثابتة الصحيحة ؟

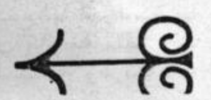
الجواب : لا شك ان القرآن والسنة لا صراحة فيهما بالنهى عن تحديد السن للزواج الا ان اباحه الزواج في السن المبكرة ثابتة من السنة ،وتوجد لها نظائر عملية في الاحاديث الصحيحة ، فالسؤال اذن : باي دليل يجوز لكم ان تحرموا بحكم القانون ما هو مباح شرعا ؟ ان معنى تحديدكم سنا للزواج بحكم القانون انكم لا بد ان تطلبوا كل زواج عقد في اقل من هذه السن ولا بد ان تابى المحاكم الاعتراف به . فهل عندكم اذن من الكتاب او السنة الثابتة بابطاله وعدم الاعتراف به ؟ والحقيقة ان هذا الاسلوب للسؤال مبنى على غلطة شديدة . وذلك ان ليست لتحديد سن الزواج ناحية ايجابية فحسب ، بل له في الوقت نفسه ناحية سلبية . ليس معناه انكم تريدون ان تحددوا سنا للزواج ، ولكن معناه في الوقت نفسه انكم تريدون ان تحرموا الزواج قبل هذه السن فما سؤالكم عن حرية ناحيته الايجابية بقطع النظر عن ناحيته السلبية الا عرض للسؤال على وجه ناقص مبتور ، فهو لن يكتمل الا بان تسألوا في الوقت نفسه: هل ثمة دليل من الكتاب او ...

حديث صحيح على تحريم الزواج قبلسن محددة معلومة؟

السؤال : هل توافقون الذين يقولون انه من الجائز أن يثبت في وثيقة الزواج كل شرط لا يخالف مباديءالاسلام والاخلاق ويجبر المحكمة على استيفائه ؟

الجواب : هذا السؤال له جزءان :

اولهما : هل لمثل هذه الشروط ان تثبت في عقد الزواج ؟ فجوابه يجوز ان تثبت فيها ، ولكن ليس معنى ذلك ان تجعل هذه الشروط جزءا لازما لمعاهدة الزواج بحكم القانون وتضاف الى وثيقة الزواج المثالية المنشورة من قبل الحكومة . وذلك ان الشريعة انما تركت هذا الامر الى الطرفين في كل زواج فردي وجعلت لهما الخيار ان يتفقا بينهما على ما شاءا منالشروط المباحة . اما ان يجاوز هذا الحد وتجعلبعض هذهالشروط بمنزلة قانون او عادة جارية في المجتمع ، فذلك مخالف لمباديء الاسلام . ومن الممكن في الوقت ذاته أن ينشأ فعلا ما لا يأتي تحتالحصر من المفاسد والمستقبحات . والذي قد ثبت بالتجربة في مجتمعنا هو ان الروابط الزوجية التي يتعامل فيها الطرفان بممارسة الاعتماد الفردي بينهما والتى لا يحاول فيها واحد منهما ان يشد الاخر بانواع من الشروط ، هي التى تكون روابط موفقة عموما . واما عقد الشروط فانما تسبب في معظم الاحيان سوء التفاهم بين الطرفين بدل ان تسبب بينهما حسن التفاهم ، وذلك ان الرابطة بينهما لا تبدأ بفضل هذه الشروط الا بفقدان الاعتماد الشخصى . ولا يكفى لترويج الشروط المصطنعة ان يقال أنها غير متنافية مع احكام الاسلام ومباديء الاخلاق ، لان شيئا اذا لم يكن متنافيا مع احكام الاسلام ومباديءالاخلاق فان ذلك لا يستلزم ان يعمل به حتما .



والجزء الثاني لهذا السؤال: **هل للمحاكم ان تجبر الناس قانونا على الوفاء بالشروط المثبتة في وثيقة الزواج والتي لا تخالف الاسلام والاخلاق ؟**

فجوابه ان ليس من واجب المحكمة ، كلما ارادت ان تنفذ شرطا مثبتا في وثيقة الزواج زيادة على الشروط المقررة في الشريعة ، ان تتبين عدم مخالفته للاسلام والاخلاق فحسب ، ولكن من واجبها ايضا ان ترى هل هو شرط معقول عادل بالنسبة لاحوال الطرفين ولظروفهما الشخصية .

هل للمراة الحق في اعلان الطلاق

السؤال : هل من رايكم انه يجوز قانونيا ان يكون للمراة حق في اعلان الطلاق مثل حق الرجل في اعلانه ؟

الجواب : اذا قالت المراة عند الايجاب والقبول زوجتك نفسي على ان امري بيدي ولي ان اطلق نفسي متى اشاء وقبل منها الرجل ذلك ، فمن الجائز قانونا الإعتراف بصحة هذا الشرط في وثيقة الزواج لانه من صور تفويض الطلاق . وقال الفقهاء بجوازه ، ولكن ينبغي ان يعلم بهذا الشأن ان جواز تفويض الطلاق قانونا شيء ومحاولة ترويجه في المجتمع الاسلامي شيء آخر . ما جوازه الا بناء على ان للرجل ان يفرض حق الطلاق **— وقد اعطته الشريعة اياه — الى من شاء نيابة او وكالة عن نفسه وله ان يفوضه الى المراة ،** ولكن ليس ترويجه في المجتمع ومحاولة اثباته كشرط في كل وثيقة الزواج الا مخالف لمقصود الاسلام قطعا ، وذلك انه من المقتضى الفطري والمنطقي لتوازن الحقوق والصلاحيات الذي قد اقامه الاسلام بين الرجل والمراة ان لا يكون حق الطلاق الا بيد الرجل . وذلك انه قد كلف الرجل بأن ينفق على المراة واولاده منها حال قيام الحياة الزوجية وايام العدة بعدها وان يبذل لها صداقا وان يدفع لها اجرة حضانة ورضاع ان كان له منها اولاد في سن الحضانة والرضاع . وبكل هذا يضطر الرجل الى ان يكون على غاية من الحذر والحيطة في انتفاعه بحق الطلاق لانه هو الذي عليه ان يتحمل كل خسارته المالية . وبخلاف هذا فان الاسلام ما كلف المراة باية نفقة مالية وهي ، اذا وقع الطلاق ، انما تأخذ ولا تدفع شيئا ، فمن الممكن ان تندفع بكل عجلة في استعمال حق الطلاق ولا تبالي بايقاعه على نفسها كلما ثار غضبها . فما نقل هذا الحق اليها لكل هذه الاسباب الا مخالف للحكمة التي قد راعاها الاسلام في كل قانونه للحياة الزوجية والعائلية فمن راينا وراي كل عاقل بصير ان هذا الطريق اذا وضع موضع التطبيق في المجتمع ، فانه لا بد ان تكون له نتائج وخيمة كثيرة ولا بد ان نبتلى بعده بوباء من كثرة الطلاق قد ظل مجتمعنا في سلامة منه حتى الان .

بيع البنات

السؤال : من العادات القبيحة الجارية في بعض مجتمعنا ان الآباء يبيعون بناتهم .

فما هو الاجراء الصارم عندكم لغرض الوقوف في وجه هذه العادة الجاهلية حتى يصبح آباء البنات واولياؤهن لا يتقاضون مالا عند تزويجهن ؟

الجواب : هذه العادة من اقبح عادات الجاهلية ولا شك ، فاللازم اعتبارها من الجرائم القانونية و اللازم ان يعاقب بالسجن او الغرامة المالية كل من يبيع بنته او يتيمة في بيته .

السؤال : هل من المستحسن عندكم ان توضع للزواج وثيقة مثالية ولا يعقد كل زواج الا وفقا لمحتوياتها ؟

الجواب : هذه خطوة مستحسنة ولا شك ، ومن اللازم عندنا ان توضع للزواج وثيقة مثل هذه على مشورة من علماء الفقه ، كما أنه من اللازم عندنا ان تلحق بهذه الوثيقة مجموعة من احكام القانون اللازمة الزواج والحياة العائلية والتي كثيرا ما يأتي الناس باخطاء كثيرة لجهلهم بها .

قادم من جزائر فيجي يتحدث لنا

لقاء مع الشاب المسلم عبد الرزاق الطالب في جامعة الكويت والقادم من جزائر فيجي ..

المسلمون في جزائر فيجي ونيوزيلنده واستراليا

- **٤٠ ألف مسلم يعيشون في جزيرة فيجي !!**
- **والمسلمون في استراليا اكثر من اثني عشر الفا .**
- **والمسلمون في نيوزيلانده أكثر من خمسمائة مسلم ..**

فماذا أعددنا لهؤلاء الاخوة ؟؟

ـ اعداد : عرفات كامل العشي

٣٠٠ جزيرة تسبح في البحر

تقع جزائر فيجي في القطاع الجنوبي من المحيط الهادىء وتمتد هذه الجزيرة بين خطي عرض ١٥ درجة و ١٨ درجة الى الشرق والى الجنوب من خط الاستواء كما تمتد بين خطي طول ١٧٩ درجة شرقا و ١٧٦ درجة غربا . ويبلغ مجموع هذه الجزر ٣٠٠ جزيرة ، منها ٢٠٠ جزيرة ماهولة بالسكان . اما المساحة الكلية لهذه الجزر فتقارب سبعة آلاف ميل مربع .

واهم حاصلات فيجي هي السكر ولباب جوز الهند المجفف والموز والذهب . وتعتبر السياحة موردا هاما رئيسيا في الجزر .

السكان :

يزيد عدد سكان جزر فيجي على ٥٠٠ر٠٠٠ نسمه ، منهم ٤٠ر٠٠٠ (اربعون الف) مسلم والباقي نصارى وهندوس .

ومعظم المسلمين من اصل آسيوي ، لكنهم الان مواطنون كما ان عددا قليلا من الاوروبيين المقيمين في الجزر اهتدوا الى الاسلام . واول ما قدم المسلمون الى فيجي كانوا جميعا فقراء اميين لا يعرفون القراءة والكتابة . الا ان قوة ايمانهم دفعتهم الى بناء المدارس والمساجد لابنائهم . حتى بلغ عدد المدارس الابتدائية التي يملكها المسلمون الان ٢٥ مدرسة بالاضافةالى مدرستين ثانويتين . ولكن ما فائدة هذه المدارس اذا كان الجيل الحاضر لا يعلم شيئا من اركان الاسلام فهم ينجذبون نحو طريقة الحياة الغربية البراقة مما جعل بعضهم يهجر دينه ويعتنق النصرانية ..



مدينة ملبورن
مقر اتحاد الجمعيات الاسلامية

جهود رابطة الشباب المسلم :

لذلك قامت رابطة الشباب المسلم في فيجي ، التي امضت ثلاث سنوات من عمرها الان في السعي لتحقيق وعي وبعث اسلامي بين المواطنين . فقد حصلت للعديد من الشبان المسلمين من ابناء الجزر على منح دراسية في الخارج ، كما انشأت لجنة للمكتبة والنشر وشرعت في اصدار مجلة تخرج مرة كل شهرين بعنوان « الاسلام » . وتخطط الرابطة حاليا لانشاء معهد اسلامي يقوم بخدمة المسلمين في فيجي واستراليا ونيوزيلانده .

ونيوزيلانده :

تبعد نيوزيلانده حوالي ١٣١٧ ميلا عن فيجي . ويبلغ مجموع المسلمين فيها ٥٠٠ شخص من مجموع السكان الذي يقدر بمليونين ونصف المليون . واول ما جاء الاسلام الى نيوزيلانده كان على يد التجار المسلمين الهنود . وفي السنوات الاخيرة هاجر اليها عدد من المسلمين الاوروبيين كالالبانيين واليوغسلاف وكذلك الاتراك .

ولا توجد بها اية مدارس للمسلمين ، وهناك خطط لانشاء مسجد في أوكلاند في العاصمة ولنج تون . ولم تفلح دعوة الاسلام حتى الان في الوصول الى قلوب سكان البلاد تبعا للحاجة الماسة الى دعاة مسلمين اكفاء مؤهلين . كما ان هناك حاجة ماسة الى المؤلفات الاسلامية باللغة الانجليزية .

الاسلام في استراليا :

دخل الاسلام الى استراليا لاول مرة على يد سائقي الجمال المسلمين من افغانستان والهند الذين استقدمتهم الحكومة الاسترالية للمساعدة في المواصلات عبر الصحراء وشق طرق النقل .

ويبلغ مجموع سكان استراليا حاليا حوالي اثني عشر مليونا ونصف المليون ، منهم ١٤٫٥٠٠ (اربعة عشر الف وخمسمائة) مسلم . ومعظم هؤلاء المسلمين من اوروبا واسيا ولبنان والاردن ومصر .

وتوجد في الوقت الحاضر مساجد ومراكز اسلامية في كل ولاية من استراليا الا ان هناك حاجة ماسة الى مدرسين ودعاة للاسلام يجيدون اللغة الانجليزية ، كما أن هناك حاجة ملحة الى الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية .

اتحاد الجمعيات الاسلامية في استراليا :

هذا الاتحاد يضم عددا من الجمعيات الاسلامية ومقره مدينة ملبورن ونشرته الشهرية « المئذنة الاسترالية » هي الوسيلة الوحيدة لنشر كلمة الله .

وبعد ،

فاننا نحن المسلمين في فيجي ونيوزيلانده واستراليا نعيش في بلاد مسيحية ، ضارية في التعصب ، استطاعت ان تباعد بن المسلمين ودينهم .

وماذا نطلب من الكويت المسلم

١ – قيام الاخوة المسلمين في الكويت بارسال الكتب والمجلات القديمة والحديثة الينا التي تشتمل على تفهم تعاليم الاسلام بالانجليزية ، حتى يتم انشاء مكتبات اسلامية ، أو اية مساعدة يرونها مناسبة .

٢ – تقديم المنح الدراسية للطلاب المسلمين في هذه المناطق حتى يأتوا لدراسة الاسلام هنا .

٣ – ارسال الدعاة الممتازين الذين يتولون نشر الاسلام والدعوة اليه .

واخيرا فاننا نناشد كل مسلم في كافة انحاء العالم بكلمات القرآن الكريم اذ يقول :

« يا أيها الذين آمنوا كونوا انصار الله »

وانني انتهز هذه الفرصة لاشكر وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت لقيامها بتزويدنا بالكتب الاسلامية كما نشكر حكومة الكويت على تقديمها المنح الدراسية لنا .

والله الموفق .



كنت اقلب بين يدي كتبا عديدة وانا متلهف لقراءة كتاب من هذه الكتب فوقع بصري على كتاب ويبدو لي انه قديم فاخذت اقرأ به حتى عشى بصري ورأيت الكتابة قد انكفأ لونها واخيرا قرأت هذا العنوان « كل داع ودعوته » وقرأت الموضوع وكم تمنيت ان يقرأ كل شخص ما وراء هذا العنوان .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا » .

ان الصراع بين قوى الخير والشر هو قوام هذه الحياة ومادتها فلا بد فيها من دعاة للخير ، ودعاة للشر . ولكل داع من هؤلاء مكانته وجزاؤه .. فاما الداعي الى الخير والصلاح ، البر فمكانه مكان القائد يسير بجيشه الى النصر ، فينال من الثواب والجزاء مثل ما ناله كل جندي خاض المعركة تحت قيادته ، وان لم ينقص هذا اجور جنوده شيئا . واما الداعي الى الشر ، والرذيلة والفجور فمكانه مكان القائد يسير بجيشه الى الهزيمة فيناله من أوزار الهزيمة ما نال كل جندي خاض المعركة واكتوى بنارها وان لم ينقص هذا شيئا من أوزارهم وعقابهم عليها .. اتدري ما سبب ذلك ؟.. السبب ان الدعاة هداة يقتدى بهم ، ويسار على نهجهم ،

فان كان النهج الذي اختاروه لانفسهم خيرا وبرا وصلاحا اتبعهم الناس فسلكوا نفس الطريق ، وان كان النهج الذي دعوا الى سلوكه هو الشر والعصيان والرذيلة فسيسلكه الناس متأثرين بهم تابعين لهم . وما دامت العدالة تقضي بان يحمل كل فرد نتيجة عمله ، ويحاسب عليها خيرا كانت او شرا فان الدعاة يجب ان يكون لهم فضل هداية الجماعة ،

وان يكون عليهم وزر اضلالها ، ما دامت الجماعة قد استجابت لهم ، فكانت هدايتها نتيجة للدعوة الى الهدى والرشاد ، وضلالها نتيجة للدعوة الى الضلال والفساد . كذلك يجب ان ينال كل فرد من المتبعين جزاء عمله ، ولن يجديه شيئا ان يتعلل بعوامل الخداع والاغراء ولن ينفعه محاولة القاء التبعة على غيره وهكذا ينال الدعاة ثواب اعمالهم واعمال تابعيهم ان كانوا قد دعوهم الى خير ، كما يعاقبون على اعمالهم واعمال تابعيهم ان كانوا قد دعوهم الى شر . وقد أوضح الله ذلك بما حكاه في القرآن الكريم من ندم الدهماء يوم القيامة على طاعتهم الرؤساء في الدنيا اذ يقول :

« يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول . وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا . ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا » .

وذكر الله تعالى نقاش المستكبرين والمستضعفين في سورة سبأ فقال سبحانه :

« ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين . قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين . وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا » .

واخيرا يجب على كل انسان ان يدعو الى الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فان له مثل اجر كل من يتبعه فوق أجره هو وان يحذر ان يكون داعيا الى الشر بلسانه ولا بقلمه ولا بعمله فان وزر كل من يضل بسبب دعوته سيقع عليه . وعلى الناس ان يتبعوا الداعين الى الهدى ، وأن ينفروا من الدعاة الى الضلالة والشر لان لكل منهم جزاء عمله كاملا ان خيرا وان شرا وأن لا تأخذك العزة بالاثم اذا دعاك أحد الى أمر فيه خيرك فانك ستثاب على فعل الخير ، ولن ينقص الداعي من أجرك شيئا . وأن مبدأ الاستقلال الفردي كامل فكل فرد مسئول عما عمل ، وكل داع يتحمل نتيجة دعوته وان للدعاة المصلحين مكانتهم الممتازة عند الله بفضل عملهم على هداية الناس وللمضلين المبطلين مكانهم في عالم الاجرام . أولئك ينشرون الخير والنور والعلم حيث حلوا وهؤلاء يبذرون بذور الفتنة والخراب حيث ذهبوا .. وبالاولين تتقدم الامم وتسعد وبالاخرين تتهدم وتنهار وتشقى ان قدر لها البقاء !

سعود عبد العزيز الشايجي
الكويت ـ كيفان

ماهكذا

ابناؤنا بارك الله فيهم وحماهم من كل مكروه في هذا العالم العجيب يحلمون دائما وابدا قبل سفرهم الى اوربا للدراسة بالحرية الفردية المطلقة التى يتوهمون ويتصورون انهم فاقديها بين اهلهم وذويهم .. وان مجتمعهم قد كبلهم باقسى القيود وضيق عليهم الخناق بشكل غير معقول .. وترتسم الابتسامات العريضة على الشفاه .. وسعادتهم لا تضاهيها سعادة عندما يجدون انفسهم وقد رشحوا للدراسة في اوربا لانهم سيعيشون كما يقولون كيف ما يشاءون وحسب ارادتهم ورغبتهم حيث لا حسيب ولا رقيب لهذا فهم يتجهون لحظة وصولهم الى هناك الى التشبث بقشور المدنية الزائفة وتياراتها الجارفة .. وينهكون قواهم في البحث عن مجالات المتعة بشتى انواعها واشكالها دون النظر الى الوراء .. ويغوصون في اعماق هذه الاجواء الغربية الى ابعد مدى .. وينغمسون في اهوائهم الى لا حدود ويتعلقون باشياء تافهة لا يقرها العقل ولا يقبلها المنطق .. ويعتقدون في قرارة انفسهم انهم وصلوا الى ما يريدون وحققوا هدفهم الذي من اجله جاءوا..وهكذا ينصب تفكيرهم طوال اعوامهم الدراسية في هذه الاتجاهات ولا يعيرون جانب العلم اي اهتمام يذكر.. لهذا فهم يقضون سني دراستهم الاربع في ثمان سنوات بل اكثر ومن الجائز ان تكتب للغالبية العظمى من مبعوثينا الفشل.. بل الفشل الذريع .. والاحصائيات التى نراها كل عام لا تبشر بالخير وهى دليل واضح على هذه الظاهرة

تكون الحياة



البشعة .. ومنذ ان ارسلت البعثات الى الخارج حتى هذا التاريخ لم نجد الا العدد القليل من الخريجين وخصوصا من جامعات اوربا .. اما الاخرون فما هو مصيرهم ؟ .. طبعا ومما لا شك ولا جدال فيه هو التقهقر ثم الانسحاب من مجال الدراسة بعد مواجهة الفشل الذي لا مثيل له .. والادهى والامر من هذا كله فانهم مع هذا يطلقون لعواطفهم المحبوسة في الماضي العنان الى ابعد الحدود بعيدا عن العقل والمنطق.. ويصولون ويجولون مع فتيات الغرب الى ابعد مدى حتى يجدوا انفسهم في مأزق لا مفر منه فتضطرهم هذه التصرفات اللااخلاقية الى الانصياع للواقع المرير الذي يعيشونه هناك..والا فستكون الطامة الكبرى .. وتصبح الخليلة بين عشية وضحاها زوجة .. بل اما لاطفاله وشريكة عمره .. تقاسمه الحياة تحت سقف واحد .. اصبحت هذه الفتاة الغربية زوجة لمواطن من مواطنينا اصبحت هذه الانسانة قرينة له وهو لا يعرف ما هو جنسها ولا دينها ولا عن حياتها شيئا .. ثم ما مصير ابنائه وقد خرجوا في جو مشبع بالمتناقضات .. ومن الجائز جدا ان ينصاعوا الى كل ما تقوله الام .. وتسيرهم بالطريقة والاسلوب الذي ترسمه لهم .. وتفرض عليهم اراءها وافكارها ويكونون في هذه الحالة بعيدين كل البعد عن واقعنا العربي والاسلامي .. ويصبح بالتالي جيلنا القادم براء من العروبة والاسلام .. ولكن لو فكر هؤلاء الشباب قليلا قبل ان يخطوا اية خطوة عندما تطأ اقدامهم ارض الغرب .. لو فكروا في الخلفيات والنتائج التي تكمن وراء هذه الزيجات وفي المستقبل الذي سيواجهه ابناءهم لما خطوا خطوة واحدة نحو هذا الهدف .. لان العلم واجب مقدس وطريق واضح المعالم .. اما العبث فاساليبه كثيرة ومتشعبة واضراره لا تعد ولا تحصى

ان هذا المواطن ما خرج الى تلك الدول الا كي يرفع اسم بلاده عاليا ويكون خير داعية لدينه الاسلامي القويم والاخلاق النبيلة لمجتمعه العربي الاصيل وسفيرا لها هناك يمثلها احسن تمثيل ويصبح امام الاخرين قدوة حسنة لكل مغترب في تلك البلاد .. لا ان يكون مضغة في افواه كل صغير وكبير .. ووصمة عار في جبين مجتمعه الذي ينتمي اليه .. واعتقد انه لو فكر كل منهم هذا التفكير العميق لما خطوا خطوة واحدة نحو هذا الطريق الوعر .. المميت .. حتى يتقوا شر العاقبة ..

وهناك سؤال يتردد على الاذهان ما دمنا قد تطرقنا الى هذا الموضوع الشائك .. لو قدر لهذا الانسان ان يكمل دراسته ويعود الى بلاده وهو يحمل شهادة في اي مجال من مجالات العلم وفكر في الزواج وعرضت عليها في تلك اللحظة فتاة ليست اصيلة وهو الاصيل كما يقولون من حيث العادات والتقاليد هل يا ترى سيقبلها زوجة له وشريكة لحياته ... ومهما بلغت من العلم والثقافة والمعرفة والجمال والعقل انه لا محالة سيرفضها بلا ادنى شك .. بل سيضع فيها جميع العيوب وينقم عليها مدى الحياة .. لكنه في نفس الوقت لو عرضت عليه فتاة جاهلة وليست على مستوى من الجمال ولكنها من نفس الاصل الذي ينتمي اليه فانه وبلا ادنى شك سيوافق بلا تردد على زواجه منها دون النظر الى الجوانب الاخرى من ثقافة وعلم وجمال .. وهكذا نحن نعيش مدى الحياة نضع هذه الحواجز والسدود .. ونحافظ على التفرقة في الطبقات الى ما شاء الله حتى لا يجرح شعورنا .. ولا يمس كبرياؤنا كما نحن نعتقد ونتصور ان الدنيا كلها ستنهار والعالم سينتهي لو تزوج احدنا يوما فتاة لا تمت له بصلة من حيث النسب .. انما الفتاة الغربية عندما تصبح زوجة لنا نتغاضى عن اصلها ودينها وشكل اسرتها واسلوب تربيتها واخلاقها .. وكل شيء يخص حياتها .. لاننا نفتخر عندما يقول الناس عنا ان فلانا قد اقترن بزوجة اجنبية .. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على نقص نحس به بداخلنا .. ونضوب فكري ما بعده نضوب .. لكن الى متى يبقى هذا التفكير السطحي .. والناس قد تقدموا وقطعوا شوطا كبيرا في طريق التقدم والرقي والتطور

.. نحن لا نعترض على العادات والتقاليد ولكن ان ناخذ منها ما ينفع ونبتعد ابتعادا كليا عن اضرارها حتى يكون هناك توازن معقول في حياتنا .. وحتى لا نجني على مجتمعنا ونجلب له الويل والدمار ونتخلى بين عشية وضحاها عن انبل القيم والمباديء والتعاليم السامية التى صورها لنا الخالق العظيم سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ..واننا لو سرنا على هديه سبحانه وتعالى لاصبحنا الان في مقدمة دول العالم من حيث الخلق والعلم والمعرفة ولصرنا قدوة لكل صغير وكبير على وجه البسيطة .. ومثلا يضرب لكل الاجيال والعصور القادمة .. ولكن صدق شاعرنا حينما قال :

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

ابو خالد



لن ننتصر

إذلنا الله

وضع الله لهذه الحياة نواميس واضحة وسنن محددة ، فمن اخذ بها وسار وفق شروطها وصل الى اهدافه ، ومن جهلها او اهملها فشل وانتكس في تحقيق ما يريد . وهذه السنن وتلك النواميس يستوي حيالها الناس كافة مؤمنهم وكافرهم ، فالله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ، ولكنه لا يعطي الدين الا لمن احب .

والنصر سنة من سنن الله لا يفوز به الا من اخذ باسبابه وسار وفق الشروط التي وضعها الله له . والنصر نصران : نصر رباني لا يمنحه الله الا للمؤمنين وهو دائم ما اخذ المسلمون بشرع الله وساروا على نهجه . ونصر انساني يفوز به من اخذ بأسباب القوة المادية ، الا انه نصر مؤقت لان حياة الامم لا تبقى على حال واحدة ، اذ يتنابها الضعف والقوة ، وتتعرض للانكسار بعد الانتصار .

والناس في هذه الحياة حزبان :

حزب الله وحزب الشيطان والظاهر ان المعركة بينهما قديمة وباقية ما بقيت الحياة ، والعداء متأصل بينهم منذ الطليعة الاولى من بني آدم ـ قابيل وهابيل ـ لان حزب الشيطان لا يتركهم الشيطان يقر لهم قرار بل يغري بينهم ـ دائما ـ العداوة والبغضاء ، فالاصل انهم متناحرون متنافرون الا انهم يجتمعون على باطلهم اذا شعروا أن خطر اهل الحق محيط بهم ، عندها يوحد الشيطان صفوفهم حتى يزول الخطر عنهم . فالعداء مستحكم بين بني الانسان ، فكلما أنبت الزمان قناة ركب المرء للقناة سنانا وصدق الله العظيم « قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ، فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ، ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » طه (١٢٢)

شروط النصر

وفي خضم هذه المعركة الحامية الوطيس وعد الله ان ينصر أهل الحق على اهل الباطل حين قال « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » الا انه جلت قدرته جعل تنزيل النصر على المؤمنين معلقا بشرطين : ـ

اولهما : ـ ان ينتصر المسلمون لله على نفوسهم بان يلزموها بما أمر الله ويبعدوها عما نهى الله ، وان ينتصروا لله على قومهم بان يأمروهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر وان يحاولوا اخراجهم من عبودية الدنيا والشهوات الى عبودية الله وحده ، وان ينتصروا لله على دنياهم بان يكون همهم فيها احدى الحسنيين اما الموت والشهادة او النصر والسيادة ، لان الفناء في الله هو عين البقاء ، وهذا معنى قوله تعالى « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ؛ الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » وفي اثناء هذا كله عليهم ان يعتقدوا ان النفع والضر بيد الله ، وبيد الله وحده ، وان النصر من عند الله وليس من عند احد غيره ، فهو المتحكم في ميزان القوى في العالم لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وصدق الله العظيم « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » آل عمران (١٦٠)

وثانيهما : ـ ان يسير المسلمون وفق نواميس الله وسننه ، فالله يحب من العبد اذا عمل عملا ان يتقنه ، وان يعد لكل شيء عدته . ومن سنن الله ان يعد الانسان العدة لمواجهة اعدائه وان يتحصن بأسباب القوة المادية والمعنوية ـ حتى ينتزع النصر منهم ، فلا يقبل الله من المسلمين ان يأخذوا بالجانب السلبي من الاسلام ويتركوا الجانب الايجابي ، لا يقبل منهم ان يعتكفوا في المساجد صائمين قائمين ثم يرفعوا أيديهم الى السماء طالبين النصر على أعدائهم ، ولكن يرضى لهم ان يكونوا رهبانا في الليل فرسانا في النهار يأخذون بأسباب القوة ولا يخافون في الله لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصدق الله العظيم « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » الانفال (٥٩)

سلامة العقيدة أول أسباب النصر

فأول أسباب النصر سلامة العقيدة وايجابيتها ، وصدق التوجه الى الله والبعد عما نهى الله وحرم ، والاعتقاد ان النصر من عند الله ومن عند الله وحده ولهذا نجد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدرك هذه الحقيقة فيوصي (سعد بن ابي وقاص) رضي الله عنه قائد جيوش المسلمين الى بلاد الفرس بهذه الوصية : ـ

« يا سعد أوصيك ومن معك من الاجناد بتقوى الله عز وجل فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقوى المكيدة فى الحرب ، واعلم ان ذنوب الجيش اخوف عليكم من عدوكم وانا لا ننتصر على عدونا بعدد ولا عدة فعددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم ، وانما ننتصر بمعصية عدونا لله وطاعتنا له ، فاذا استوينا واياهم في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة والا نغلبهم بطاعتنا لم نغلبهم بقوتنا » .

لقد درس اعداؤنا تاريخنا وعقيدتنا فعرفوا مواطن القوة فينا ، عرفوا كيف ننتصر ولماذا ننتصر ، عرفوا ان ابعاد المسلمين عن اسلامهم يبعد نصر الله عنهم ، وان هذه الظاهرة بقيت واضحة في تاريخهم ، فقد بقي المسلمون في مد وجزر يعزون ويذلون بمقدار بعدهم او قربهم من الله ، فكانوا كلما هيض جناحهم وتكالبت الامم عليهم يصحون من غفلاتهم على أصوات ضربات أعدائهم ، فيدركوا انهم ما كان يصير حالهم الى ما صار اليه الا لانهم ابتعدوا عن ربهم وهجروا سنة نبيهم فيفزعون الى الله تائبين منيبين ويرتدون الى الاسلام ردة صادقة فيرد الله لهم عزتهم وكرامتهم ، لقد تكررت هذه الظاهرة في حياة المسلمين حتى لكأنها ملازمة لتاريخهم تكررت في يوم حنين

إلا بالإسلام

بأذل خلقه!

وفي أثناء هجمات المغول والتتار والصليبيين على العالم الاسلامي .

فهم الاعداء لنا

لقد أدرك أعداؤنا ان موطن قوتنا يكمن في عقيدتنا ، فبواسطتها نتقرب الى الله فينزل الله نصره علينا ، ومنها نستمد قوتنا عبر الحياة لان المسلم يفضل الموت الشريف على الحياة المهينة ومن طلب الموت وهبت له الحياة فالمسلم لم يفتأ يطلب هاتين ـ النصر او الشهادة ـ حتى يفوز باحدى الحسنيين ، وفي هذه العقيدة سر قوتنا المادية فبها نلوذ وحولها نلتقي وعلى اساسها نتحد وبها نكون خير أمة اخرجت للناس .

ولهذا ركز الاعداء هجومهم على عقيدة المسلمين ، وكانوا يهدفون من ذلك ابعاد المسلمين عن اسلامهم حتى يقطعوا عنهم المدد من السماء فيكونوا معهم كفرسي رهان وعندها يستطيعون ان يتغلبوا عليهم بقوتهم المادية ولهذا اخذوا يشككون المسلمين في دينهم وعقيدتهم ، وما زالوا بهم جيئة وذهابا ، وما زالوا بهم تشكيكا وافسادا ، وما زالوا يزينون لهم الشر خيرا والخير شرا حتى تضعضعت العقيدة في نفوسهم ، واخذوا يبتعدون عن اسلامهم حتى تنكر بعضهم لدينه وتاريخ اجداده ، فكانت الطامة عليهم والعاقبة لاعدائهم « فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا » مريم (٥٨)

ماذا بعد هجر العقيدة

ولما تحلل المسلمون من عقيدتهم ركنوا الى النعرات العنصرية والقومية والوطنية فانقسموا الى أمم وجماعات تجتمع كل منها على اسس واهية كالعرق والجنس والارض بعد ان كانوا امة واحدة تجمعها اخوة الاسلام وتعيش تحت راية القرآن .

ولما تحلل المسلمون من عقيدتهم وانقسموا على انفسهم وتركوا عقيدة السماء وشرع الله وراءهم ظهريا ذابت شخصيتهم في شخصية غيرهم واصبحوا اتباعا بعد ان كانوا رؤوسا ، فهانت عليهم انفسهم فاستهان بهم غيرهم ، فسلط عليهم اعداؤهم المبادىء الوضعية وعملوا على نشرها بينهم ـ كالاشتراكية والشيوعية ـ فوجدت في نفوسهم ارضا خصبة ومرتعا حسنا نمت وترعرعت فيه ، فكانت سببا من اسباب تفرقتهم الداخلية اذ فرقت بين الاخ واخيه والوالد وولده والرجل وقومه حتى اصبح الشيوعي العربي يفضل مصلحة الشيوعي الاسرائيلي على مصلحة بني وطنه كما يقدم مصلحة اسرائيل وموسكو على مصلحة القاهرة وعمان .

لقد كانت خطة الاعداء تكمن في ابعاد المسلمين عن اسلامهم ليبتعد نصر الله عنهم ولقد كان لهم ما ارادوا حتى تساوى العرب واليهود في البعد عن الله ، فتفوق عليهم اليهود بالقوة التي تعد احد اسباب النصر ، قوة العلم ، قوة السلاح ، وقوة وحدة الصف فمن الطبيعي ان ينتصروا على العرب رغم كثرة عددهم ، لان هؤلاء كانوا غثاء كغثاء السيل مزقت المبادىء الهدامة وحدتهم ونحرت التفرقة صفوفهم وطلبوا النصر من غير ربهم فسلط عليهم عدوهم وكثيرا ما ينتقم الله من ظالم بأظلم منه « وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد » فكانوا كاهل قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يكسبون .

أذلنا الله بأذل خلقه

صحيح ان الله ضرب الذلة والمهانة على اليهود الى يوم القيامة ـ كلما أوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ـ لانهم يسعون في الارض فسادا ، ولكن الله اخبرنا ان هؤلاء سيستأسدون يوما ليؤدب الله ظالما بأظلم منه ثم ان الله لن يفلتهم لانه جلت قدرته يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته فقال تعالى « ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس » (آل عمران ١١٢) وهل تستأسد الذئاب الا في ارض يسكنها ضعاف الانعام ، وهل يستنسر البغاث الا في جو لا يسكنه الا ضعاف الطير ، فمدد الناس معروف هنا الا وهو عون الدول الغربية والشرقية لليهود ووقوفهم الى جانبهم ، اما مدد الله فلم يكن مددا ايجابيا اذ ان الله لن يؤيد قوما غضب عليهم ، ولكنه جلت قدرته رفع مدده عن المسلمين وحجب عنهم نصره وتركهم لانفسهم فاستأسدت عليهم الذئاب واستنسر عليهم البغاث فغدوا كالايتام على مأدبة اللئام يستغيثون ولا مغيث لهم ويستنصرون وليس هناك من ينصرهم . لان الله اذا رضي عن قوم جعل الناس يرضون عنهم والقى المهابة منهم في قلوب اعدائهم ، أما اذا غضب عليهم ، جعل الناس يغضبون عليهم ولو كانوا راضين عنهم لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء .

هذا هو الداء .. فما هو الدواء

لن ينقذنا مما نحن فيه الا عودة صادقة الى الله وردة مخلصة الى طريقه المستقيم واعتصاما وثيقا بحبله المتين ، نحن بحاجة الى ردة الى الاسلام ، ليس اسلام الرعاع ، ولكن الاسلام الحركي كنظام للحياة والانسان ، كنظام يؤمن بان الحق والقوة نزلا من السماء معا ، فلن تعيد لنا فلسطين الخطب الرنانة او القرارات والمؤتمرات ، ولكن تعيدها لنا القوة الرادعة ـ قوة الايمان وقوة السلاح وقوة وحدة الصف ـ القوة التي تحطم كبرياء الاعداء وتفوت عليهم الفرصة لتحقيق احلامهم فما أخذ بالقوة لا ولن يرد الا بالقوة ولا يفل الحديد الا الحديد .

فاذا كانت هزيمة عام ١٩٤٨ قد اثبتت فشل الحل العربي الرجعي لقضية فلسطين واذا كانت هزيمة عام ١٩٥٦ قد اثبتت فشل الحل القومي لقضية فلسطين . واذا كانت هزيمة عام ١٩٦٧ قد اثبتت فشل الحل الاشتراكي



المسلمون في أفريقيا

مقال مستفيض للاستاذ عبدالله كنون



هذا مقال نشرته مجلة (الايمان) المغربية ، في كلمة القاها الاستاذ العلامة عبدالله كنون في مؤتمر الدعوة الاسلامية الذي عقد مؤخرا في ليبيا ونظرا لاهمية الكلمة فان المجتمع تعيد نشرها لتعم الفائدة بها .. وانها لجديرة بالدراسة والتطبيق فنرجو من حكومة الكويت وخاصة وزارة الاوقاف تبني هذه المقترحات الهامة والعمل على انشاء معهد للدعاة ليؤدي رسالته في نشر الدعوة الاسلامية .. ذلك انه لا يكفي تاسيس معهد واحد وانما نأمل ان يقوم معهد في كل قطر اسلامي .. وفيما يلي نص مقال الاستاذ عبدالله كنون :

من المعلوم ان افريقيا هي القارة الثانية بعد آسيا في انتشار الاسلام ، وعدد السكان المسلمين ذلك ان القارات الباقية تعد قارات مسيحية خالصة ، وعدد المسلمين بها يكاد لا يذكر بجانب الكثرة الكاثرة من اهلها المسيحيين . وبالرغم من ان آسيا تضم اكبر الدول الاسلامية كأندونيسيا وباكستان ، ويقطنها اكثرية هائلة من المسلمين تبلغ اربعمائة مليون نسمة أو تزيد ، فانها لا يمكن أن تعد قارة اسلامية لمكاثرة سكانها غير المسلمين لهؤلاء بما يصل الى ثلاثة اضعاف عددهم .

بقيت افريقيا وعدد سكانها يقرب من مائتي مليون نسمة ، أغلبيتهم من المسلمين ويختلف تقدير هذه الاغلبية بالنسبة لباقي السكان من ستين الى سبعين في المائة ، غالبهم من الوثنيين والبقية مسيحيون .

انما الذي يلفت النظر ان المسيحية في افريقيا باستثناء الحبشة وقبط مصر طارئة دخلت مع الاستعمار في القرن الماضي ونشطت في منتصف هذا القرن بجهود المبشرين وتشجيع الحكام الاستعماريين من دول أوروبا التي سيطرت على افريقيا في هذه الحقبة من الزمن وكان المظنون انه بعد استقلال الدول الافريقية وتولي ابناء البلاد تسيير امورهم بأنفسهم ، أن تقف حملة التبشير ويقل نشاط البعثات الاجنبية التي تعمل على نشر المسيحية حتى بين الاهالي المسلمين بحكم انتهاء عهد الاستعمار وتقلص نفوذه الذي كان يمد تلك البعثات بعونه ويشملها بحمايته ، الا أن الامر بالعكس قد تطور تطورا خطيرا فزاد نشاط البعثات التبشيرية الى حد التدخل في شئون البلاد الخاصة من حكم وغيره واكتسى صبغة سياسية ادت الى بث بذور التفرقة بين السكان وقيام الفتنة التي انقلبت في بعض الدول الافريقية الى حرب اهلية وحركات انفصالية .

السودان مهدد بالمبشرين

ففي السودان استفحل عمل المبشرين وانتشر امرهم فتحدوا سلطة الحكومة واضرموها حربا شعواء مطالبين بانفصال جنوب البلاد ، حيث يكثر المتنصرون عن الوطن الام وظاهرتهم الدول الاستعمارية القديمة والجديدة وامدتهم بالسلاح والمرتزقة من المحاربين وما تزال الحملات الصحفية

تشن على الحكومة متهمة اياها بالتعصب والاستبداد في كل من بلاد أوروبا وامريكا على حين تمارس حكومة جنوب افريقيا سياسة التمييز العنصري ضد الاهالي الافارقة فتنكل وتسجن وتقتل ولا ينبري من تلك الدول من يستنكر ولا يرتفع من الصحافة الغربية صوت يحتج وتحذو حكومة البيض في روديسيا حذوها فتستبد بالحكم دون السكان الاصليين ولا يسع انكلترا الا مجاملتها وغض الطرف عنها .

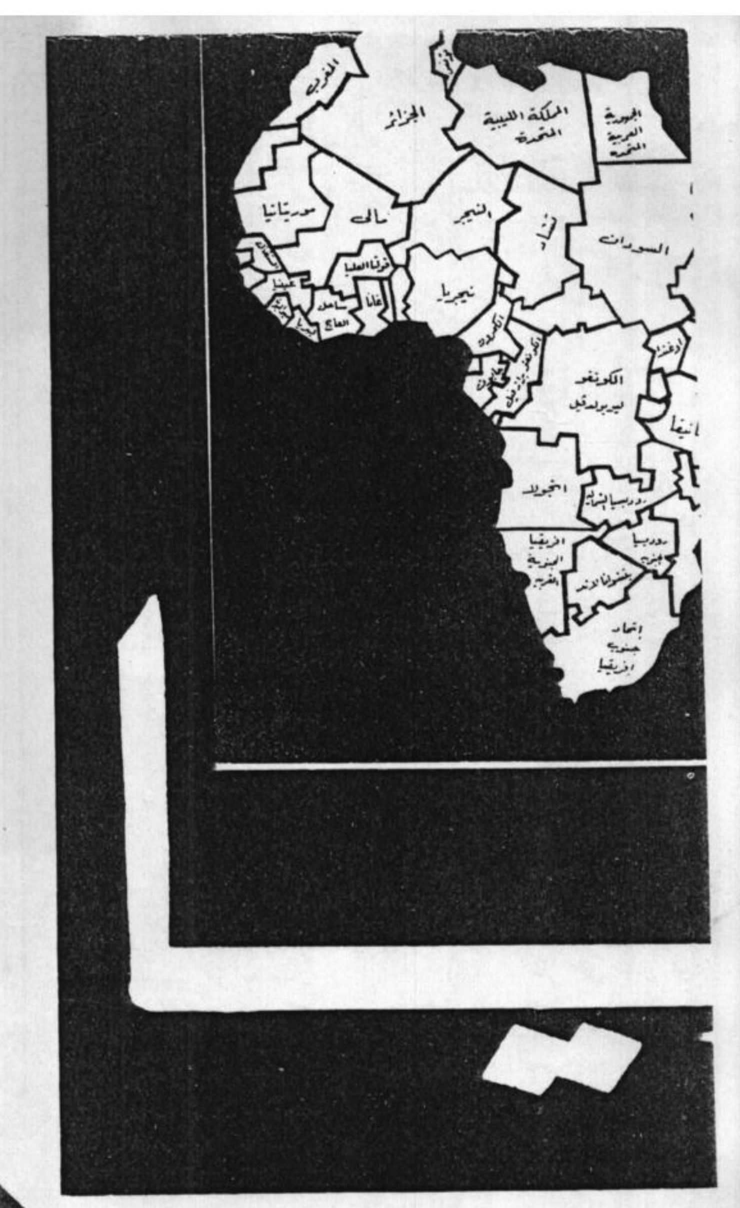
ونيجيريا

وقضية نيجيريا مما لا خفاء به على أحد ، فقد كان يكفي أن يتظاهر حكامها المسلمون بشعورهم الديني ويعملوا على نشر الاسلام بين القبائل الوثنية ، ويعربوا عن رأيهم الصريح في دولة العصابات الصهيونية وبلادهم تعد خمسين مليونا جلهم من المسلمين ، كان يكفي ذلك لان يدعو خصوم الاسلام في افريقيا بالويل والثبور وعظائم الامور فيقتلوا قادة البلاد المسلمين ويقوم قائم فيما يسمى بيافرا من اقاليم البلاد الشاسعة يدعو الى الانفصال ويريد تفكيك وحدة الوطن باسم المسيحية والنعرة الصليبية ، ويشهر الحرب على الحكومة الاتحادية بدعم من الدول الاستعمارية واستخدم فيهما حتى منظمة الصليب الاحمر الدولية التي انشئت لغايات انسانية ولا علاقة لها بالسياسة اطلاقا . ولولا عزيمة رئيسها وشدة شكيمته وموقفه الصارم من الثورة ومحركيها وممديها لكان الخصوم قد نجحوا في تجزئة نيجيريا اكبر دولة اسلامية في افريقيا وشتتت شمل اهلها .

وهكذا نرى تصاعد الحركة التبشيرية في افريقيا واشتدادها [illegible] بعد استقلال الاقطار الافريقية التي كانت خاضعة للاستعمار الاوروبي المسيحي ولا شك عندنا في ان منبعث ذلك هو الخوف من سيطرة الاسلام على هذه القارة وصيرورتها قارة اسلامية خالصة كالقارة الاوروبية او القارة الامريكية . وتؤيد [illegible] هذا بادلة تزيل عنه كل لبس وهي تتمثل في مواقف دولية صريحة تشد عضد الصليب في قارتنا الناهضة ترتوي نفوذه من غير خجل ولا استحياء .

التزوير في اريتريا

ومن اعظم هذه المواقف المؤامرة على شعب اريتريا المسلم الذي كافح من اجل استقلاله فما كاد يحصل على حق تقرير مصيره من الامم



● افريقيا هي القارة الاسلامية الاولى ...

هيلاسلاسي يقول :

الحبشة جزيرة مسيحية في محيط اسلامي

● لماذا تكون أديس أبابا مقرا لمنظمة الوحدة الافريقية ..

انني أطالب بتأسيس معهد لتكوين الدعاة المسلمين ..

المتحدة حتى اشتغلت ايدي الاستعمار الخفية فزورت عملية التصويت التي جرت باشراف انكلترا ، وجعلت النتيجة التي وافقت عليها المنظمة الدولية هي التبعية للحبشة التي عبروا عنها بالاتحاد مع اثيوبيا ، وما كانت اريتريا لتختار من الاستقلال بديلا وخصوصا الانضمام الى الحبشة التي يعاني فيها المسلمون – وهم الاكثرية – من الاضطهاد وسوء المعاملة ما هو معروف للجميع ولا ادل على تزوير عملية التصويت لتقرير المصير في اريتريا من استئناف هذا الشعب الشجاع لكفاحه من اجل الاستقلال برغم القمع الشديد الذي يلاقيه من سلطة الدولة التي ارغم على الاتحاد معها .

وما قيل في اريتريا يقال في الصومال الذي تنقص من اطرافه وضمت اجزاء منه الى الحبشة والى كينيا استهتارا به لكونه شعبا مسلما وينتمي الى العروبة .

دور الحبشة الرهيب

والحبشة مدفوعة ولا شك من طرف الدول الاستعمارية المسيحية الى لعب دور خطير في قارة افريقيا . وهي تنفذه بكل دقة مستعينة بالدعم المادي والادبي الذي تلقاه من تلك الدول فقد علم ان المساعدة التي تحصل عليها من امريكا هي أعظم مساعدة تقدمها هذه الدولة لاي دولة افريقية . ولا ننسى ما يعامل به الامبراطور هيلاسيلاسي اينما حل وارتحل من تبجيل وتعظيم حتى في الدول الاسلامية والعربية على ما له من علاقات وطيدة مع اسرائيل التي جعلت من بلاده منطلقا للتسرب الى باقي الدول الافريقية وعلى ما يعامل به رعاياه المسلمين من حيف وخنق للانفاس بحيث لا يسمح لهم بالاتصال باخوانهم المسلمين في الخارج ولا برفع صوتهم للتظلم من الحرمان الذي يلاقونه في جميع الميادين وهم الاكثرية من سكان الحبشة ، على خلاف ما يظن من ان المسيحيين هم الاكثرية . فاذا وقع واوفد احد من المسلمين الى الخارج فلا يكون الا من المسبحين بحمده والمنوهين بسيرته ، كما حصل في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي بمكة سنة ١٩٦٥ ، اذ كان رئيس وفد مسلمي الحبشة هو احد المشرفين على الاذاعة الاثيوبية وبفضل تنبه بعض مسلمي الحبشة الاحرار عليه منع من الكلام وطرد من المؤتمر .

نعم مع هذا الوضع الذي يوجد عليه المسلمون في الحبشة والمؤامرة التي دبرت على اريتريا بمعونة انكلترا والمؤامرات التي ما زال الحكم المسيحي في الحبشة يدبرها ضد اقطار افريقية اخرى كقطر جيبوتي الذي هو جزء من الصومال يخضع لفرنسا وتريد الحبشة ان تضمه اليها مع هذا التحدي لشعور الافارقة المسلمين وغيرهم تحظى الحبشة بالتأييد المطلق في المحافل الدولية ولا يسمع لمتظلم منها صوت ولا تلقى الا التقدير الممزوج بالعطف والمقترن بالاعتراف بالجميل لانها تحمل شعار الصليب الذي سيصارع الاسلام في افريقيا ويريد ان تكون له اليد العليا فيها ولو انه انما يمثل اقلية ضئيلة من السكان .

لقد قال هيلاسيلاسي كلمة معبرة عن واقع الامر بالنسبة للمسيحية في افريقيا حين وصف بلاده بانها جزيرة مسيحية في محيط اسلامي وكانت هذه الكلمة حافزة لخصوم الاسلام من استعماريين وصليبيين وصهيونيين على تكتيل جهودهم واستخدام جميع الوسائل لوضع زمام افريقيا في ايدي هذا الراعي الامين للمسيحية كي تخضع هذه القارة المرشحة لان تكون قارة اسلامية خالصة للسيطرة المعنوية للمسيحيين حتى اذا فاتها التفوق الكمي على المسلمين فلن يفوتها التفوق الكيفي .

لماذا تكون الحبشة مقرا لمنظمة الوحدة الافريقية

وكانت فكرة الوحدة الافريقية مطروحة على الشعوب المستقلة من افريقيا فاغتنمها الثالوث المعادي للاسلام واوحى الى عملائه ما اوحى فوضعت الحبشة على راس منظمة الوحدة الافريقية واختيرت عاصمتها اديس ابابا مقرا لهذه المنظمة مع انها ليست بالوصف الذي يؤهلها لذلك لا من حيث المناخ ولا من التجهيز فاين القاهرة . واين الخرطوم مثلا . ولكن لتعزيز السيطرة والنفوذ للدولة المسيحية الوحيدة في افريقيا التي هي في اكثر شعوبها مسلمة يجب ان يكون الامر هكذا .

والمقصود على كل حال ان يرى الافارقة ان السلطة والتقدم مقصوران على الدول المسيحية وانهم خرجوا من حصار الاستعمار المسيحي فلا مناص لهم من البقاء في قبضة المسيحيين اهل النفوذ والسيطرة على العالم .. هذا الى التمكن من كتم صوت الاسلام في القارة ووضع العراقيل في طريق انتشاره ومقاومة الحركات الاسلامية بكل ما يمكن من الوسائل المادية والمعنوية ما دامت العاصمة الاولى للقارة مقر منظمة الوحدة الافريقية هي اديس ابابا عاصمة الدولة العريقة في المسيحية والتي تزهو بكنائسها العديدة على المسجد او المسجدين الوحيدين فيها فاي استعلاء هذا ؟ وماذا يوحى به للافارقة الطيبين الذين ما يزالون على الفطرة خصوصا معما يرون من تسامح المسلمين ورضاهم بالواقع المفروض عليهم في تولية بعض رؤساء الجمهوريات من المسيحيين على اقطار جميع سكانها من المسلمين .

ان ما يتطلبه هذا الوضع الشاذ من مراجعة وتصحيح ليس من شأني ولا من شان هذا المؤتمر الخوض فيه وانما اريد ان اثبت ان المسيحية في سباق

طلائع الثورة الارترية ..





هل اجرت اثيوبيا جزيرتين في البحر الاحمر لاسرائيل ؟

قالت جبهة تحرير ارتيريا ان هيلاسيلاسي امبراطور اثيوبيا منح اسرائيل حق اقامة قواعد جوية وبحرية في جزيرتين صغيرتين بالبحر الاحمر تجاه ساحل ارتيريا .

وقالت ان وجود الجزيرتين بالقرب من مضيق باب المندب سيجعل المدخل الجنوبي للبحر الاحمر تحت سيطرة اسرائيل .

رسمي مع الاسلام في قارتنا الافريقية أن نأخذ الامر بجد وان نعد له عدته وان نعتبر المجال الاول لبث دعوة الاسلام والتبشير به هو افريقيا التي يجب ان نكسبها للاسلام وتكون قارة خالصة له من دون جميع الاديان التي تنافسه في القارات الاخرى . فاذا لم يكن هناك طمع في اوروبا وامريكا المسيحيتين ولا في اسيا التي تحتضن الى جانب الاسلام دينين كبيرين قديمين يعد اتباعهما بمئات الملايين فان الامر بخلاف ذلك تماما في افريقيا .

المسيحية الدخيلة

انه ليس فيها من منافس الا المسيحية الدخيلة مع الاستعمار وهذا الاقتران وحده من العوامل التي تقف في صفنا لدحر هذا المنافس كما دحر الاستعمار . لا سيما ما يلازم اهله من الاعتداد بالجنس والقوة وما يدفعهم الى المغامرة في افريقيا من حب المال والاستغلال لموارد البلاد . اضف الى ذلك طبيعة الدين المسيحي كما يدين به القوم اليوم وهي مما لا يتلاءم والحياة الافريقية العقلية والاجتماعية والقومية .

ولكن علينا ان نكون حكما فاذا دعونا الى الاسلام فليكن هو الاسلام الحقيقي الذي يعرفه الافارقة المسلمون من قبل لا الاسلام الملبس بثوب المذاهب والايديولوجيات المستوردة من الخارج حتى لا نقسم المسلمين في القارة كما انقسموا في بلاد أخرى .

لا نقول لهم مثلا ان تعدد الزوجات حرام لعدم استطاعتنا العدل ونؤول الآيات ونخطىء الاسلاف بل لنبين لهم الواقع الذي دعا الشرع الاسلامي الى وضع حكم مثل هذا .

ولا نقول لهم ان الملكية الفردية ممنوعة في الاسلام او مقيدة بقيود لم يعرفها الصحابة ولا اهل الصدر الاول من المسلمين وانما نحضهم على الجد والعمل والكسب ونلقنهم ان الاسلام ضمن للعامل المجد نتيجة عمله وحرم اخذ مال المسلم كما حرم تناول عرضه وسفك دمه .

وبمقتضى ما ذكر يكون الاسلام الصحيح هو منطلق دعوتنا لنتفق ولا نختلف ولنسد المنافذ على الدعوات الباطلة والافكار الزائفة التي بدأت تغزو القارة وقد تتخذ من الاسلام المحرف دليلا على صلاحيتها واحقيتها والى هذا فالطريق العملية للدعوة تتطلب منا اولا وقبل كل شيء اعداد الدعاة الذين يجب أن يكونوا متصفين بأحسن الصفات زيادة على سعة افقهم وتمكنهم من معرفة احكام الشريعة وحكمها وقدرتهم على البلاغ والاقناع والتأثير ، وذلك بمعرفتهم للغات السائدة في مناطق الدعوة كاللغة السواحلية التي يتكلم بها عدد من الاقطار الافريقية واللغة الانكليزية

البقية صفحة ٢٩

سلامة القلوب من مبادئ الإسلام

بقلم : أبوطالب زيان

من نافلة الكلام ، ان اثبت في هذا المكان ، مبدأ ضروريا من مبادىء الاسلام ، وركنا من اركانه ، وادافع عنه ، او اسوق الحجة على رعايته ، وفضله ، ذلك هو مبدأ نظر الانسان الى نفسه ، ومعرفته بجسمه وروحه ، وقلبه .

فالذي لا شك فيه ، ان الاسلام دعانا الى النظر في الجسم ، والمحافظة على سلامته ، ودعانا كذلك ، الى النظر في الروح ، وان كنا نقف منها في حيرة وحذر ، ودعانا الى النظر في القلب ، وطالبنا برعايته وتعهده ، والسهر على صلاحه ، وحثنا على تنقيته من الشوائب وعلاجه مما قد يعلق به من الادران ، او الميل الى غير ما يحب المسلم ، أو يجنح اليه ذو غرض .

وقلب المسلم تنتابه الامراض وتعصف به الاحداث ، كما تنتاب جسمه ، وتعصف بكيانه وان كانت الاحداث والامراض تختلف شدة وضعفا ، طردا وعكسا .

فالاسلام في حكمته ، لم يدع المسلم ، يمسك قلبه بيده أو يتركه في مهب العواصف ، يركن به انى شاء ، أو يضعه حيث لا يريد ، يتخبط به في ضلاله او يعيش معه في جهالة فقد ذكر القرآن الكريم القلب في غير موضع منه ، ووضع له المبدأ الاسمى ، وما يجب ان يكون عليه بعدما قسم مرضه ، وعرض لكل الشبه والشكوك التي تكتنفه وتحيط به :

قال تعالى : « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا » وقال جل شانه : « وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا » وقال : « وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا » .

وقال تعالى في مرض الشهوة : « يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض »

امراض القلب

والامراض التي تنتاب القلوب كثيرة ، لا يحصى عددها ، أو يستطيع المسلم ان يسلكها في عداد الامراض المحصاه ، وان جمع عقله ، واستحضر ذاكرته ، فما يصيب قلب المسلم هنا لا يصيبه هناك في بقعة اخرى من ارض الاسلام وما يعدو عليه من علل وامراض تميت قلبه هناك في ارض مسلمة ، لا يماثلها ما يعصف بالمسلم هنا من انصرافه عن التعاليم الاسلامية ، أو جريه وراء اللذات العارضة التي تهد كيانه ، أو تلوي عوده ، أو تدخل بيته وتعيش وإياه

بين ... الاتّباع والابتداع

بقلم : عبدالله السند

غير خاف على ذوي الالباب النيرة والاراء الصائبة من المؤمنين اننا اصبحنا فى زمان قد التبس فيه الحق بالباطل بما احدثه ذوو الضلالة المبتدعون من التغيير والتبديل مما لم يكن عليه السلف الصالح ومن تبعهم من بعدهم رضوان الله عليهم اجمعين وقع ذلك كله حتى عم اكثر الاقطار الاسلامية وهم لا يشعرون .

وذلك مصداقا لقولهم عليه الصلاة والسلام لتتبعون سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن رواه البخارى ومسلم وغيرهما بالفاظ متقاربة عى ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخارى ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

فتبين من هذا الحديث الصحيح ان كل عمل يشترط بقبوله شرطان الاول ان يكون خالصا لوجه الله تعالى والثاني ان يكون موافقا لامر الله وامر رسوله .

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان جمهور الناس فارقوا الجماعة وان الجماعة ما وافق الحق وان كان واحدا .

وقال الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله اوصيكم بتقوى الله تعالى والاقتصاد فى امره واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قدم المساواة .

والواقع ان ابن القيم الجوزية، لم يجانبه الصواب ، او يعدو وجه الحق حين قال : ان مرض القلوب مرض شك ، ومرض شهوة وغي ، ودعا الى تنقية القلوب ، وطهارتها لتخلص الى الله والعباد فان النظافة القلبية والطهارة البدنية ، كلاهما واحد ،لصحة العبادة اولا ، ومعرفة الله ثانيا في أسمائه وصفاته وافعاله واحكامه .

وما خلوص قلب المؤمن الا دلالة على مرضاة الله ومحبته وعدم سخطه ، ودليل قوي على معرفته لآياته الباهرة ، ومعرفة رسوله صلوات الله عليه في احكامه الواضحة وتعاليمه الراشدة التي تناهت في السمو ، وعلت على كل التعاليم .

وليس شك في ان القلب هنا ، ليس هو قطعة اللحم الصنوبرية الشكل التي تمثل المضختين الكابستين لجذب الدم من القلب وتوزيعه على الجسم او العكس ،ولكن القلب هنا هو تلك اللطيفة الربانية التي أودعها الله الجسم البشري ، واعدها لتلقى العلوم والمعارف وتوجيه الجوارح الى ما يناط بها من عمل ، او هي الروح او النفس او الفؤاد .

علاج القلوب من امراضها

غير ان الله لم يترك هذه النفوس دون ان يضع علاجا لما تتخبط فيه من ضلال ، او تنوء فيه من جهالة ، فوضع كلمة : لا اله الا الله : محمد رسول الله حدا فاصلا لهذه القلوب المشركة ،وعلاجا شافيا لهذا المرض الذي ينفث سمومه بين الضلال عن الامة الاسلامية والمنصرفين عن التوحيد ، او الوالغين في دنيا التيه والضلال

ولم يترك مرضا من هذه الامراض التي تفشو في العالم العربي والاسلامي ، الا وضع له العلاجات النافعة التي تحد من سريانه ، او تقضي عليه . فوضع حدا لقتل النفس والزنا والسرقة والحقد والغيبة والنميمة وشرب الخمر ولعب الميسر وغير ذلك ، واوعد بأشد العقاب للمستهترين الذين يخالفون هذه التعاليم ، ولا يتبعون أوامره ، وان جاءت رحمته وتمثل عفوه في التوبة والاستغفار والحج المبرور وعدم الرجوع الى هذه المعاصي التي كفل من صوت الاسلام ، وتحد من تعاليمه ، وتقوض من بنيانه .

والاسلام الرحيم السمح ، لم يترك العلاج كذلك لبعض الامراض الخفيفة مما يدخله المشرع الحكيم فيما يجوز العفو عنه ، او التكفير له : « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فكفر عنكم سيآتكم » ، « الصلوات الخمس والجمعة ـ الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر » . « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » .

العلاج بالعبادات

ولقد وضح الاسلام هذه المبادىء السامية ، ولم يفته وضع مبادىء اخرى اجل شأنا واعظم اثرا في حياة المسلمين . فالوضوء للصلاة ـ « فوق انه نظافة حسية » ـ يتهيأ به الانسان ليقف بين يدي الله خاشعا ، تاركا لشواغل الدنيا مستجمعا لقواه العقلية ، متهيئا للاقبال على الوقوف بين يدي ربه ، بادئا بتفكير جديد .

على ان الصلاة تحمل الانسان على عمل كل خير وتبعده عن كل ضلالات ، وهي وقفة ربانية روحانية ،ومناجاة خالصة من العبد لربه في خشوع وذلة وانكسار وتجرد ، فتتولد عنده المراقبة والخوف والبعد عن كل ما يغضب الله ، فضلا عن التهذيب الخلقي وتربية ملكة الصبر والامانة وقوة الادراك ، التي تتولد عند المؤمن من ممارسته الصوم ، واعتياده على استقباله وتوديعه .

والواقع ان المشاق التي يلاقيها الانسان وهو في طريقه الى الحج ، لتؤكد له التوبة والبراءة من ذنوبه ، اذ هو اخلص ، فضلا عن تمثل المؤمن وهو في حجه المساواة واختلاطه بسواد المسلمين الاعظم ، لا فرق بينهم في قليل او كثير ، في ارض الله وبين يدي الله .

وركن الاسلام ـ وهو الزكاة ـ من بين الاركان التي يجب الحرص عليها ، والعمل على الدعوة اليها ، ولا سيما في هذا العصر الذي يتصل بعضه ببعض الاتجاهات والرغبات وتبادل المصالح ، وبخاصة ونحن احوج ما نكون في هذه الآونة الى البذل والتضحية والعطف ، والوقوف صفا واحدا ، أمام تحديات القوى في جميع انحاء الارض حتى يظهر العالم الاسلامي على حقيقته ، ويخافه كل من يريد به الشر ، او يبغى له الانفصال والفكاك ، ابتغاء انهياره وبعثرته ، حتى لا يقوى امام اي قوة ، او يصمد امام اي جبروت !!

تصفية القلوب بغيتنا

ولا ريب ، ان تصفية القلوب وتخليصها مما علق او يعلق بها في هذا العصر الذي تتناوش العالم العربي فيه عوامل شتى من الجذب والشد ، او ما يحاك حوله من الدسائس والمؤامرات ، لهي بغية كل مسلم يحرص على ان تكون بلاد المسلمين ، كتلة واحدة ، لا ينفع فيها سلاح الدس ، او تمشى فيها كلمة الواشي ، او يسود بين ابنائها مال الباغي الذي يريد الوقيعة ويطربه الانحلال .

ان الدخيل والغاصب لن يجد مكانا يقيم فيه اذا كنا حريصين على السيادة ،ذائدين عنها ، يلم الشمل واجتماع الكلمة ، وتنقية الضمائر ، وصفاء القلوب ، مستمسكين بكلام الله ، ودستور رسوله الاكرم : محمد بن عبدالله ، الذي جعل منا زاده ، ومن الايمان قوة ، ومن المسلمين الاولين سيوفا ، ترهب اعداء الله ، الذين دفنت بينهم الوقيعة ومات الدس ومضى الاسلام ، تحدوه الرغبة في السلام والوئام ، وجمع الكلمة

عندئذ عجز الشرك ، عن مجابهة قوى الايمان ، واقبلت النفوس بعدما تهيأت القلوب الى الاعتراف بالحق ، والاذعان للمبدأ والانضواء تحت لواء السلام والاسلام .

ايها الناس : تعالوا الى كلمة سواء :

الا نختلف فيدخل بيننا الدخيل والغاصب ، والا نتأثر بالدعايات الفجة ، فتتبلور نفوسنا ، وينهار كياننا ، وان نمضي قدما على قلب خالص وفي طريق واحد ، وعلى مبدأ واحد ، نحمل شعار الاسلام ، ونمشي على هدى دستور الله وتوصيات رسوله الاعظم : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

أبو طالب زيان

وترك ما احدث المحدثون بعد .

وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى سنتكم والله الذي لا اله الا هو بينهما وبين الغالي والجافي فاصبروا عليها رحمكم الله فان اهل السنةكانوا اقل الناس فيما بقى الذين لم يذهبوا مع اهل الاتراف في اترافهم ولا مع اهل البدع في بدعهم وصاروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك ان شاء الله فكونوا .

قال الدارمي اخبر الحكم بن المبارك اخبرنا عمر بن يحيى قال سمعت ابى يحدث عن ابيه قال نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ق.ل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري فقال اخرج عليكم ابو عبد الرحمن قلنا بعد فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال يا ابا عبد الرحمن انى رأيت فى المسجد انفا امرا انكرته ولم ار والحمد لله الا خيرا قال فما هو قال ان عشت فستراه قال رأيت فى المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة فى كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مائة فيكبروا مائة فيقول هللوا مائة فيهللون مائة فيقول سبحوا مائة فيسبحوا مائة قال فماذا قلت لهم قال ما قلت شيئا انتظار امرك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون قالوا ابا عبد الرحمن حصى لغد به التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن ان لا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم هؤلاء اصحابه متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وانيته لم تكسروالذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هى اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحو باب ضلالة قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وايم الله لا ادري لعل اكثرهم منكم ثم تولى عنهم فقال عمرو بن سلمه رأينا عامة اولئك يطاعنونا يوم النهر وان مع الخوارج

فعاقبة كل مبتدع الى الخسران والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

عبد الله السند

حول ندوة الربا في الإسلام

الدكتور محمد فاروق النبهان

يجب بناء نظام مصرفي لاربوي وذلك

في العدد الماضي نشرت المجتمع الحلقة الاولى من الندوة العلمية « الربا في الاسلام » والتي أقامتها الجامعة بالاشتراك مع جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

وقد قدمنا في العدد الماضي الاستاذ أحمد عبد القادر ونواصل تقديم السادة المحاضرين في هذا العدد ..



الدكتور عيسى

● وعلق الدكتور عيسى مذكرا الجميع بأن الدين ليس نظريات لان النظرية فرض ووثبة عقلية تختل او تتزن اما الدين فهو اوامر ونواه ، ودهو امر من الخالق سمى ملة ليتوجب الطاعة

— ثم نكر ان انجلترا ليست فيها فائدة قانونية ، والقانون الانجليزي لا يقر الفائدة .. ! فالقانون المدنى والتجاري هناك خلا من اباحة الربا اي الفائدة، وقانون الجنايات اعترف بها كأمر واقع لكنه اعطى القاضى سلطة التقدير ، ومن حق القاضي ان يبطل العقد ! ومن حقه أيضا ان يحكم على الدائن ان يرد الفائدة اي يعيدها الى المدين ... ! ومنذ ظهور الفائدة القانونية على يد الثورة الفرنسية من٢٠٠ عام وانجلترا ثابتة على موقفها ..

— اما في الولايات المتحدة الامريكية ففيها فوضى في تقنين الفوائد لسيطرة اليهود عليها .

— وبكل جراة نرى الفائدة القانونية في تشريعات البلاد الاسلامية ثم قدم :

الدكتور محمد فاروق النبهان

الذي قال : ان الربا من الموضوعات التى عالجها العلماء قديما وحديثا .. ولكنهم اختلفوا في تحديد معنى الربا فقال البعض انه لا يكون الا في البيوع وقال اخرون انه في القروض الاستهلاكية وقال اخرون انه لا يكون الا في القروض الانتاجية ومن قائل بأنه يباح عند الحاجة والضرورة ..

ونجد هذا الخلاف عند الاقدمين فالاحناف يقولون ان الاصل أنه يكون في البيوع ويقيسون القرض على البيع ، والشافعية قالوا بانه يكون في القرض المستقل ، والمالكية والحنابلة يقولون بوجود الربا في الديون بيعا كان ام قرضا دون تفريق ..

ادلة التحريم

● نزلت في القرآن اربع آيات واحدة في مكة وثلاث في المدينة، وقد اتبع القرآن في تحريم الربا نفس الاسلوب الذي اتبعه في تحريم الخمر وهو الاسلوب المتدرج بسبب شيوع الربا في العصر الجاهلي .

وجاءت الآية الاخيرة بسبب اختلاف قبيلتي ثقيف بني المغيرة على الربا الذي كان بينهما واختصموا في ذلك الى عتاب بن اسيد امير مكة الذي بعث الى النبي بذلك فنزلت الآية الصريحة التى تدل دلالة قاطعة على تحريم الربا وهي الزيادة بجميع انواعها القليلة او الكثيرة في جميع انواع القروض والبيوع قال تعالى :

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم صادقين ، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون .

تحريم كل زيادة عن القرض

مما ذكرنا ، يتضح لنا ان الآيات القرآنية صريحة في تحريم كل زيادة عن المبلغ الاصلى للقرض من غير تفريق بين طبيعة هذا القرض .

اتجاهات بعض العلماء المحدثين في التحريم والاباحة

الاتجاه الاول : يحرم البيع الربوي ويبيح القرض الربوي ، وهذه فتوى لعالم هندي نشرتها حكومة حيدر آباد الهندية ، وقد طبع هذه الفتوى السيد محمد رشيد رضا ثم رد عليها وفند الادلة الواردة فيها وبين بطلانها وان الفتوى غير صحيحة « كل قرض جر نفعا فهو حرام » .

الاتجاه الثاني : لا يعتبر القرض اصلا من اصول العقود الربوية وقد قال بهذا الراي الدكتور عبد الرزاق السنهوري في كتابه مصادر الحق في الفقه

بتغيير وظيفة البنك ..

مهمة البنوك يجب أن تكون لخدمة المدخرين والمستثمرين ..
الدكتور عيسى عبده : يجب أن تكون اليد العليا للمسلم !

الاسلامي وقال فيه: ان القرض لا يعتبر في نظر الاسلام اصلا من اصول العقود الربوية »

وهذا الراي مردود لان الربا المحرم هو الربا الجاهلي الذي كان العرب يتعاملون به وقد كان في الديون وتشمل البيوع والقروض

قال ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين :

الربا نوعان : جلي وخفي : **فالجلي حرم لما فيه من الضرر العظيم ، والخفي حرم لانه ذريعة الى الجلي ، فتحريم الاول لذاته وتحريم الثاني لانه وسيلة . اما الربا الجلي فربا النسيئة وهو الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية .**

الاتجاه الثالث : هو الذي يفرق بين القروض الانتاجية والاستثمارية ، والقروض الاستهلاكيه ، ويجعل القرض الاستهلاكي هو القرض المحرم دون القرض الاستثماري .

وقد ورد هذا الراي في محاضرة القيت في مؤتمر القانون الاسلامي المنعقد في باريس عام / ١٩٥١ / والمنشور في مجلة القانون السورية في العدد التاسع من السنة الثانية. للدكتور معروف الدواليبي .

وهذا الراي غير صحيح لان القرض الجاهلي المحرم كان في القروض الاستثمارية وبخاصة اذا عرفنا ان الذين كانوا يتعاملون بالربا هم التجار الذين كانوا يتاجرون بين الشام واليمن كالعباس بن عبد المطلب وخالد بن الوليد وقبيلة ثقيف وبني المغيرة وهل من المعقول ان يرابي هؤلاء في القروض الاستهلاكية لسد حاجة فقير معدم وهم الذين كانوا يطعمون الحجيج ويتفاخرون بأكرامهم .

قال المؤرخ العربي درضغيم : كان لقريش من بين العرب ذوق تجاري في اعلى درجاته ، وكانوا يعتمدون في معاملاتهم التجارية على منظمة مالية ومصرفية غريبة جدا ، فما هي هذه المنظمة ؟ اليست هي القروض الربوية التى حرمها الاسلام .

الاتجاه الرابع : وهو الذي يذهب الى تحريم الربا المضاعف دون القليل ، وقد ذهب الى هذا الراي الشيخ عبد العزيز جاويش وهو من رجال الحركة الوطنية في مصر قبل الاستقلال في محاضرة له القاها في كلية دار العلوم عام / ١٩٢٦ / بالقاهرة .

وقد رد على هذا الراي الدكتور محمد عبد الله دراز في محاضرته عن (الربا في نظر القانون) التي القاها في مؤتمر القانون الاسلامي المنعقد في باريس عام / ١٩٥١ / والمنشورة في مجلة رسالة الاسلام .وقد بين في محاضرته ان آية الاصناف المضاعفة ليست الا مرحلة من مراحل التحريم وليست هي المرحلة الاخيرة ، وكانت المرحلة الاخيرة هي قوله تعالى : **وذروا ما بقى من الربا ان كنتم صادقين ، وهي تشمل الكثير والقليل .**

— وقد افتت المشيخة الاسلامية في الدولة العثمانية بجواز الفائدة القليلة بتاريخ / ١٠ / من شوال عام / ١٣٢٨ / ولكن هذا الراي مدفوع بما رايناه من الادلة .

الاتجاه الخامس : وهي الفتوى التى صدرت عن شيخ الازهر الشيخ محمود شلتوت والتى يبيح بمقتضاها الفائدة للضرورة والحاجة ، وهي منشورة في مجلة الازهر في المجلد / ٣٢ / عام ١٣٨٠ .

ويرد على هذا الراي ان اباحه الفائدة للضرورة جائزة لان الضرورة تبيح كل محظور اباحه مؤقتة عند وجود الضرورة كما يباح اكل الميتة للمضطر . ولكن يرد على هذه الفتوى ان اباحة الفائدة للحاجة غير صحيح لان الفقهاء يفرقون بين الضرورة والحاجة وما يباح للضرورة لا يباح للحاجة لان الاباحة للحاجة يحتاج كأباحة عقد السلم لحاجة الناس اليه.

فالاباحة للحاجة دائمة ومطلقة ولذلك تحتاج الى نص كما ابيح عقد السلم بنص ، وعطف الحاجة على الضرورة غير جائز .

اثر الفائدة في ايجاد الازمات الاقتصادية

ايها السادة : يعلل رجال الاقتصاد الازمات الاقتصادية التى تمر بالاقتصاد المعاصر بالطبيعة الذاتية للتنظيم المصرفي الذي يقوم على الفائدة .

وقد ذكر كثير من علماء الاقتصاد في الغرب بأن الائتمان التجاري من شأنه ان يزعزع النظام الاقتصادي ويحول دون استقراره ويفضي به الى الازمات المتلاحقة .

وقد علق العالم الاقتصادي الاميركي (هنري سيمونز) على الأزمة الاقتصادية العالمية بقوله :

لسنا نبالغ اذا قلنا ان اكبر عامل في الازمة الحاضرة وهو النشاط المصرفي بما يعمد اليه من اسرداف خبيث وتقتير مذموم ولا نشك في ان البنوك بمعاونة الاحتكار سوف توالينا بازمات اشد واقسى »

واكد الاستاذ محمد عزيز استاذ الاقتصاد في جامعة كراتشي على ضرورة اعادة النظر في التنظيم المصرفي الحاضر بقوله :

انه من الضروري اعادة النظر في التنظيم المصرفي بشكل يفصل فيه عنصر الاعتماد المصرفي عن الاستثمار .

وقال ايضا : ان راس المال يجب ان يرتبط بالمشروع بحيث يستغني عن الفائدة كقوة متحكمة مستغلة .

البديل الاسلامي

الانسان الذي أوجد النظام المصرفي قادر على تنفيذ وتطبيق النظام الاسلامي .. فمن عقد المضاربة او القراض الذي يتم بين مالك المال ، ومالك القدرة على العمل يمكن ايجاد النظام الاتي :

تغيير طبيعة البنوك

● الخطوة الاولى التي يجب ان نخطوها لبناء نظام مصرفي لا ربوي هي تغيير وظيفة البنك في مؤسسة تجارية غايتها الحصول على الربح الى مؤسسة تقوم بدور الوسيط ما بين المدخر والمستثمر .

● ولا يجوز ان يكون الهدف من وجود البنوك هو تحقيق الارباح لاصحابها بل يجب ان تكون المؤسسات المصرفية كلها مرافق عامة تقدم الخدمات للمؤسسات الانتاجية وتلعب دور الوسيط بين اصحاب الاموال من المدخرين واصحاب المؤسسات الانتاجية من المستثمرين ، فتأخذ الاموال من المدخرين وتدفعها

(البقية صفحة ٢٨)

«لقد أصبحت أعتقد أن الدعوة في بلد لم يعرف الإسلام أيسر من الدعوة في بلد تزعم أنها تعتنقه»

الدكتور عيسى عبده يتحدث إلى المجتمع عن:

رحلته في أوروبا وأمريكا واليابان

حديث أجراه:
أبو عبد الله

● قمت بجولة الى اليابان ومن ثم الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا ، فهل كانت هناك دواع لسفركم هذا ؟

ـ لا بد لكل عمل من دافع والا كان اضطرابا في الارض بغير قصد ويقول بعض العلماء الفرق بين الفعل والعمل هو ان الفعل مطلق السلوك الظاهري وأما العمل فلا بد من عمل وراءه وقصد يهدف اليه . أما في رحلتي التي استمرت خمسة أشهر فقد كان الدافع اليها محاولة الاسهام ولو بقدر يسير في خدمة الدعوة الى الاسلام وكان الهدف التعرف على أحوال بعض الدعاة وأساليبهم لعل في مثل هذا الاطلاع ما يساعد على توكيد الصالح من الأساليب والتحذير مما عدا ذلك .

● يقال ان اليابانيين متعطشون الى الاسلام . فالى أي حد يصدق هذا القول ؟

ـ نعم في اليابان عناصر طيبة بين المثقفين فقد رايت مثلا في جامعة « أوزاكا » اثنين من الاساتذة اليابانيين احدهما يسمى « كاجايا » والاخر اسمه « اكيدا » يرغبون في الاقتراب من الاسلام . وكذلك من عامة الشعب أفراد يتوقون الى

حرصت المجتمع على لقاء مع الاستاذ الدكتور عيسى عبده بعد رحلة استغرقت خمسة أشهر فأوفدت أحد محرريها لينقل الى قرائها خواطر الدكتور وانطباعاته عن هذه الجولة التي قام بها في اليابان وأمريكا وأوروبا ليتفقد أحوال الدعوة ويطلع على سير الدعاة هناك . ورغم أن الدكتور كان مريضا وصحته لا تسمح له بمقابلة أحد الا أنه حرص مشكورا على الاجابة عن أسئلتنا فجزاه الله عنا خير الجزاء .

وأسرة تحرير المجتمع تدعو من كل قلوبها للدكتور بالشفاء العاجل .

اعتناق الاسلام ومع ذلك فالذي حدث انه في اربعين عاما مضت لم يدخل في دين الله الا بضع مئات موزعون على جزر اليابان وقلما يتصل بعضهم ببعض والتقصير واقع من الدعاة والهيئات المشتغلة بالدعوة .

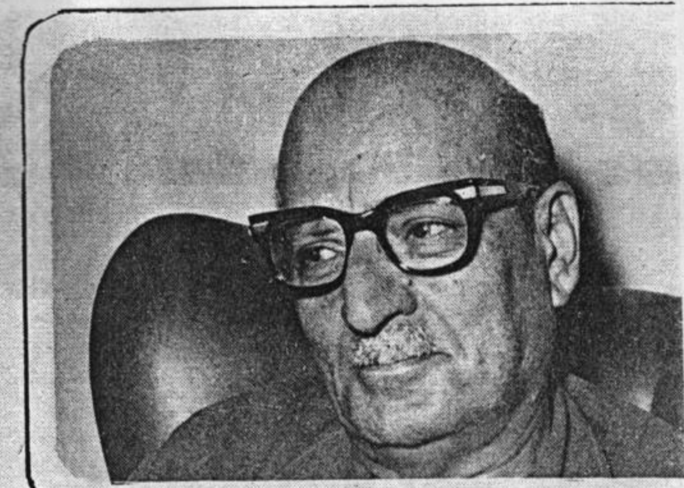
وقد لاحظت مثلا ان المراكز الاسلامية والمساجد تتحول مع الزمن الى مؤسسات تشبه التمثيل السياسي او القنصلي وتشبه المصالح الحكومية التي يؤمها الناس طلبا للرزق وهذا بطبيعة الحال لا ينفي ان قلة مؤمنة تحترق بما تبذله من جهد وبما تتحمله من تضحيات ولكن كيف يجدي عمل هذه القلة في أمة زاد تعدادها على « ١١٠ » ملايين من الانفس وهبت عليها رياح الالحاد والمادية والشيوعية والصبغة الغربية .

أقول ماذا يجدي في مثل هذه الظروف أن تكون هنالك قلة مؤمنة تبذل كل ما في وسعها فيذهب هذا الجهد كصيحة في صحراء . انني اضع اللوم كله على الامة الاسلامية التي تملك المال ولا ينقصها الرجال وانما تنقصها العزيمة واخلاص العمل لوجه الله .

● والراي يا دكتور عيسى ؟؟

ـ ما يصلح لليابان يصلح لكثير من بلاد الشرق الاقصى سواء أكانت هذه البلاد تعرف الاسلام ام لا تعرفه .. اريد بذلك بلادا مثل تايلاند والفليبين واندونيسيا وهذا الذي يصلح هو اختيار جماعات مثقفة ومحصنة بالزواج تعيش في كل بلد منها وتعمل على تربية نواة من اهل البلاد . وينبغي لمن يصل الى بلد ان يتقن لغتها ويتعرف على عادات اهلها ويعيش بينهم طويلا ثم تنتقل بعد ذلك المهمة الى دوائر اكثر اتساعا وتتألف من اهل البلاد انفسهم حين يؤمنون وينشرون الدعوة .

وقد يعترض البعض على ذكر اليابان مع بلد عرف الاسلام كاندونيسيا مثلا فأقول ان الفهم الصحيح للاسلام قد تراجع كثيرا حتى أصبح هذا الدين غريبا في البلاد التي دخلها من قرون . ولقد لمست هذه



الحال المؤلمة الى حد انني أظن ان الدعوة في بلد لم يعرف الاسلام أيسر من الدعوة في بلاد تزعم أنها تعتنقه .

● في اليابان جماعات اسلامية فما النشاطات التي تقوم بها هذه الجماعات ؟

— التجمع على التوحيد ونشر الدعوة غير قائم في هذه البلاد ولذلك يجب أن ننظر الى العناصر الصالحة على حقيقتها وهي انهم افراد يتفاوت تفاني كل منهم او يتوقف تفاني كل منهم بحسب اخلاصه لله جل شانه .

اما الجماعات فتشغلها شئون الدنيا والتنافس على كسب مادي حاضر او مرتقب ويحدث احيانا ان تشتد غيرة البعض من اجل فكرة او نحلة من النحل التي ابتدعتها الفرق على نحو ما هو معروف في التاريخ . ثم ان العصبية القومية تفرق بين هذه الجماعات وهذا القول ينطبق على الشرق الاقصى وعلى دول اخرى .

● الى أي مدى تأثر اليابانيون بالاتجاهات اليسارية المعاصرة مع أن اليابانيين يحرصون كما يقال على تقاليدهم وعاداتهم ؟

— الامة اليابانية تتميز بالنظام واحترام القانون والقواعد الا ان العرف القديم والتراث يتراجعان امام الصبغة الغربية والشيوعية بسرعة مخيفة . صحيح ان الانتاجية في تزايد والكفاية الشخصية في الصناعةوالتجارة والفنون تترقى الى حد انها تهدد الغرب . هذا كله صحيح ولكن الامة الشرقية المحافظة التي عاشت في النصف الاول من القرن العشرين تقف الان على مفترق الطرق فالمحافظون على التقاليد وعلى الوقار والاداب هم بقية من الجيل الماضي واما الكثرة من الشباب الذي يبلغ العشرين او نحوها اي شباب ما بعد الحرب فقد انخلع من القديم وسار مع التيار العارم الذي يجرف كل القيم التي كانت من قبل راسخة .

وهذا السؤال يثير قضية قائمة في معظم البلاد الصناعية ذلك ان التعلق **بما يسمى مستوى المعيشة والرفاهية والمتع الحسية قد رسخت في الأذهان واصبحت الدافع الاول للجماعات واصبح الكلام عن الوقار والمحافظة والقيم** الخلقية اصبح كل ذلك في نظر الكثرة الغالبة المشتغلة بالانتاج نوعا من الرجعية والتخلفوقد غلبت على الناس في معظم البلاد الصناعية تلك المفاهيم التي تنتشر معالمذاهب اليسارية والتي تنتشر أيضا في ظل الراسمالية لان المذاهب الاقتصادية التي يظن البعض انها متصارعة قد اتفقت في الفساد وأريد بالفساد هنا غلبة الجنس والمتع الحسية الاخرى واهمها الطعام والشراب .

انني ارى بوضوح أوثانا معنوية جديدة تعبدها البلاد الصناعية وأهمها شيء يقال له مستوى المعيشة وشيء اخر يقال له القومية واعتقد ان الانسانية لم تشهد نظير هذا التدلي في أي عصر من العصور

ويرى بعض الباحثين ان اتجاه الفكر والجهد الى غزو الفضاء مثلا انما هو هروب من الواقع بعد أن ضاقت به النفوس الطيبة وما أقلها .

● كانت لديكم صورة عن الولايات المتحدة قبل السفر . فهل تغيرت هذه الصورة ؟

— نعم تغيرت لانني حرصت على السفر بالسكة الحديدية بين الغرب والوسط زهاء يومين كاملين بالقطار ورايت البراري والاراضي الشاسعة التي تتسع لعشرات الملايين من البشر وتستوعب الوف الملايين من رءوس الاموال . . واذ كنت أرقب هذه المساحات المترامية كنت أفكر في قضية فلسطين ومزاعم الغرب انه ما نشط لمساندة اليهود او الصهاينة الا لكي يكفل لهم وطنا قوميا ولو ان الغرب كان صادقا لوجد من الولايات الوسطى من امريكا ارضا تتسع لاضعاف اضعاف اليهود .

لقد أحزنتني هذه الحال لان المشتغلين بالقضايا العامة في بلادنا يغفلونعن انالخصومة قائمة بين الكفار وبين المسلمين وحسب فليست قضايا الساعة هي من أجل وطن قومي أو رحمة بشعبمضطهد او شعور بالذنب كما يقال عن المانيا وما فعلته باليهود ، كل ذلك هراء وسخف صغير جاز على الخاصة ولا أقول العامة وحسب .

هذه ناحية وناحية اخرى لاحظت الولايات المتحدة تتميز بالاحتكار والاستغلال ولقد قال بعض الكتاب الامريكيين انفسهم أن هذه الدولة تحكمها او تتحكم في مصائرها العصابات .

كذلك لاحظت ان المشتغلين بالاديان ويقال لهم في غير بلاد المسلمين **« رجال الدين »** يطوعون الحكم من أجل الابقاء على أرزاقهم وان كانت خبيثة وهم على أية حال في موقف لا يحسدون عليه رغم الجهود التي يبذلها بعضهم . ولقد قرات في نشرة أصدرتها جمعية دينية هناك ما يلي :

قالت النشرة : ان المواليد في العالم الغربي ثلاثون مليونا في كل سنة ويقابل هذا الرقم نظيره تماما من عمليات الاجهاض الجائز قانونا وتقول النشرة أيضا : أن ما يجري من الاجهاض سرا ولا يدخل في هذه الاحصائية غير قليل ولكن حصره عسير . وتقول النشرة : ان المواليد الذين يبلغ عددهم ثلاثين مليونا هم شرعيون او معترف بهم قانونا ويدخل في هذه الحسبة كل طفل عقد والداه عقدا في الكنيسة او في المكاتب المدنية ولو قبل ميلاد الطفل بيوم واحد . ويدخل في هذه الاحصائيه ايضا من أعترف ببنوته ولو بعد ميلاده . ثم ان النشرة ايضا تحلل هذه الارقام وتردها الى البلاد الغربية تباعا .

وبعبارة موجزة رايت الاسرة تنهار في كل هذا العالم الذي بلغ في الانتاج المادي والتكنولوجيا مبلغا يملك على الشباب السطحي النظر كل مشاعره .

● أتيحت لكم لقاءات بعض شبابنا المسلم المغترب في الولايات المتحدة . فما أوجه النشاط التي يقومون بها ؟ وماذا تنتظرون منهم ؟

سالت عن احصائية المسلمين في الولايات المتحدة ولم أجد جوابا شافيا والجماعات المشتغلة بالدعوة كثيرة وتمثل طائفة من الفرق التي اسلفت الاشارة اليها الا ان الطلاب والاساتذة والخريجين الذين درسوا في الولايات المتحدة ثم عاشوا فيها قد اجتمعوا فيما يسمى **« اتحاد الطلبة المسلمين »** بالولايات المتحدة وكندا . وهذه هي الهيئة التي وجهت الي الدعوة لزيارة فروعها **وهي من خير الجماعات المشتغلة بالدراسات الحادة وبنشرالفكر الصحيح عن الاسلام .** ولكن الاموال الكافية تنقص هذه الجماعة فهي تعيش على الاشتراكات القليلة والتبرعات النادرة وقد رايت من رجالها افرادا يفرضون احترامهم على العالم كله بما جبلوا عليه من اخلاص وتضحية متصلة .

سفر ٥٠٠ ميل لصلاة الجمعة

هذا ويلاحظ أن الولايات المتحدة في مدنها وقراها بلاد شاسعة والمسافات فيها كبيرة ولذلك يعاني كل داعيةمشقات كبيرة في الاتصال بالاخرين ولاضرب لك مثلا **أنه لكي نؤدي صلاة الجمعة لاول مرة بعد وصولي سافرت مع بعض الصحاب ستين ميلا أي تسعين كيلومترا وجاء غيري من بعد خمسمائة ميل لكي يؤدي صلاة الجمعة ويشهد اجتماعات دورية . ثم أن الصلاة تقام في قاعة تستأجر بضع ساعات .**

البقية في العدد القادم

نظام الأسرة في..

وجه الاسلام قسطا كبيرا من عنايته الى تدعيم نظام الاسرة ، وصيانتها من عوامل الضعف والانهيار ، واحاطتها بكل ما يكفل لها الصلاح والاستقرار .

وما ذلك الا لان الاسرة هي اللبنة الاولى في بناء المجتمع ، والأساس الذي تقوم عليه الامة .

والاسلام اسس بنيان الاسرة على اشرف علاقة ، واقدس رابطة ، فشرع الزواج ليكون الطريق المثالي الصالح الى تكوين الاسرة ، والى تقوية الصلات الاجتماعية بين المسلمين ، اذ يضم الانسان عشيرته الى عشيرته ، واهلا الى اهله ، فمن اسرة الزوجة يكون الاصهار ، ودخول الاولاد وخالاتهم ، قال الله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا » .

بينما الكثير من غير المسلمين بل دول باكملها ـ من غير مبالغة ـ لا تقيم لعلاقة الزوجية الشريفة وزنا ، فانحطوا الى درجة البهائم والانعام .

اما الاسلام فقد اعتبر تكوين الاسرة على اساس الزوجية فرضا لازما ، ورحمة للرجال والنساء ، وسكنا وسلاما لمن بلغ اهلية الزواج ، قال الله عز وجل « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

وغرض الاسلام من ذلك انشاء العلاقات الفاضلة ، والسمو بالناس ، ورفعهم الى مستوى الفضيلة والشرف ، تلك القيم التي يجب ان تسود بين الجنسين ، ليعمر الكون ، ولتنمو الامة ، ويزداد عددها ، فتتحقق الحكمة الالهية من حياة الانسان في هذه الارض ، قال صلى الله عليه وسلم : (تناكحوا تناسلوا تكاثروا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة) .

ولقد حمى التشريع الاسلامي الاسرة من الضياع ، وصان الاولاد من التشرد ، فالزم الاباء بتحمل المسئولية كاملة نحو ابنائهم ، فيرعونهم رعاية طيبة ، بدافع الحنان والرحمة والضعف ، تلك الدوافع التي اودعها الله في قلوب الاباء والامهات نحو اولادهم ، فما اسعد ابناء المسلمين بآبائهم .

ولقد سمعنا وقرانا الاحصائيات الصادرة عن بعض الدول التي لا تعتنق الاسلام عن الاطفال غير الشرعيين فبلغت في كل مرة ، مئات الالوف من هؤلاء البائسين ، الذين ولدوا وهم يحملون على جباههم خزى السفاح ، ويعيشون عمرهم لا يعرفون لهم ابا .

وضمانا لسعادة الاسرة المسلمة واستقرارها ، حدد الاسلام مسئولية كل فرد وواجبه في كيان الاسرة .

والزم الرجل بتحمل اعباء الاسرة المادية ورعاية شئونها الادبية والاشراف على تربية اولاده ، واخبرهم بمبادىء الاسلام ليكونوا ذرية صالحة .

وطالبه بالانفاق على اسرته من غير تبذير او تقصير ، ومسترشدا بقوله جل شانه : « لينفق ذو سعة من سعته ، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها » .

وان يعاشر زوجته بالمعروف ويعاملها بالحسنى ، وان يعدل بين اولاده .

واوصت الشريعة الاسلامية الزوجة ان تكون مطيعة لزوجها في جميع ما يرضى الله عنه ، مستجيبة لكل ما يامر الزوج به لصالح الاسرة ، معترفة بقوامة الرجل عليها ، قال الله تعالى : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » .

وان تكون امينة على مال زوجها ، حريصة على تاديب ابنائها وبناتها ، راضية بما

كتب الدكتور محمد فتح الله بدران رحمه الله

إنني أؤمن بالمساواة بين سائر البشر



اسر الغرب هل نتماشى معها ؟ وهل نستطيع نقل الاسرة الغربية الى الاسرة الشرقية ؟ ويجيبان المقاييس التي نقيس بها بين الاسرتين الشرقية والغربية مقاييس خاطئة ، لتباعد واختلاف حياة كل اسر عن الاخرى .. فبينما تعيش الاسرة الشرقية في جو من الترابط والتحاب والتماسك والاخلاص والشرف نجد الاسرة الغربية مفككة تعاني من الانحرافات الاخلاقية والفراغات النفسية المؤلمة التي تشكل لديهم القلق والغثيان .

الاسرة الشرقية التي تقدس انبل معاني الانسانية من امومة وبنوة مختلفة تماما عن الاسرة الغربية التي لا تتواجد فيها الروابط المتينة لانها اسر بلا ركائز وجدانية تمكنها من استمرارية الترابط والتلاقي .

وهم معذورون ان حاولوا اصلاح اسرهم لانهم يعيشون حقيقة المعاناة الانسانية التي تمخضت عن الحضارة المزيفة .

فبدون المراة لن يكون استمرار للحياة .. ولا عالم

الإسلام..

الأسرة

قسم الله لهم من الرزق ، لا تكلف زوجها مالا يطيق .

وعليها ان تعاونه بالمعروف ، في تدبير شئون المنزل فهي ربة البيت وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد قال : « خير النساء من كانت في مهنة اهلها » .

كذلك وصى الاسلام الابناء أن يكونوا في طاعة الوالدين ، وان يسعوا الى ما يرضيهما وان يكونوا لهما كل حب واحترام وتوفير .

وعلى الابناء الكبار معاونة الآباء ، والبر بالوالدين لا سيما عند الشيخوخة قال تعالى : « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا » وذهب رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فساله الرسول صلى الله عليه وسلم امن والديك احد حي ، قال : نعم كلاهما ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ففيهما فجاهد .

ان الاسلام حريص على تماسك الاسرة وترابطها ، وتعاون كل فرد فيها من الاب والام والاولاد فان ذلك مقتضى الفطرة وكل شذوذ عنه منا قصة ومعاندة لقوانين الوجود وعند قيام كل واحد من هؤلاء بواجبه الذي حدده له الاسلام ووصاه به ، تعيش الاسرة في رغد من العيش ، ترفرف عليها السعادة ، وتظللها المحبة وتقر عينها راضية مرتضية مطمئنة تحت لواء الاسلام ورعايته .

ولقد طرات على البشرية اليوم مذاهب ونحل منها ما الغى نظام الاسرة جملة فجعل الاسرة هي الدولة والولاية لها وحدها والغى التزامات الاب وروابط الرحم وحقوق الميراث فانحل نظام الاسرة وتفتت واصبحت الدولة تتكون من آحاد وافراد لا في اسر متماسكة وكتل مترابطة .

وفي هذه المذاهب ما ابقى نظام الاسرة من حيث الشكل واضاعه من حيث الجوهر فقد فككت عبودية الشهوات والرغبة في التمتع مع الضغوط الاقتصادية ، فككت كل علاقة شريفة وارتباط صحيح بين المرء وزوجته والبيت وافراده واصبح في المقرر اذا بلغ الابن او البنت السادسة عشرة ان تتخذ لها سكنا مستقلا وحياة حرة لا ترتبط باسرة من الخلائل ويتوجه كيف شاء وكذلك المراة .

واذا كان الفناء والانهيار سيعجل الى اولئك المنحرفين عن سنن الفطر وقانون الطبيعة فان تفكك نظام الاسرة عندهم سيكون من اهم اسبابه .

بسيدنا آدم وحده .. فخلقت بنفحة من الاله العظيم أم البشر حواء ، لتتكامل الحكمة الربانية من وجود الانسان عصورا وأجيالا طويلة جيل يطوى اخر حتى قيام البعث واليوم الاخر .

ان للمراة عدة أدوار حيوية في المجتمع منها : انها لا تحفظ الفرد فقط بل تحفظ النوع .. ان الدور الذي خلقت من أجله المراة هو اعداد أجيال تساير الحياة .. وتسير مع الزمن في رحلته الدنيوية .

انني أؤمن بالمساواة بين سائر البشر مع اعتبار ان هناك حقوقا وواجبات لا بد من التكيف فيها ومراعاتها حتى نضمن توافر الانظمة وتحديد المسئولية .. اذ ليس من الممكن ان يتساوى وزير وموظف صغير في الدرجة والاهمية في العمل .. مع أنهم يتساوون طبيعيا في الخلق وفي حقهم في الحياة الكريمة .. ولا فضل لاحدهم على الاخر الا التقوى والعمل الصالح .

اما المساواة بين المراة والرجل فكيف نؤمن بها ونحن ندرك ان كل منهما خلق لرسالة تختلف عن رسالة الاخر .

فالرجل عماد الاسرة .. يقيم صروحها ويتعهدها بالرعاية وتوفير متطلباتها .. والمراة تنظم الحياة الجديدة في بيتها للاجيال المقبلة وعليها مسئولية تكوينهم ورعايتهم من الفترة الاولى وهم في احشائها وحتى يصلوا الى مراحل البلوغ وحمل الاعباء .

ولنفترض جدلا اننا آمنا بالمساواة بين الرجل والمراة ، فنجد ان لدى المراة قابلية لاعمال الرجل .. ولكن الرجل .. هل يستطيع القيام باعمال المراة ؟ وان كان .. اروني رجلا يحمل في احشائه جنينا .. واسمعوني عن رجل يذبل في فترات ـ فرضها الله على المراة واضعف من قواها فيها ـ اذن .. اين المساواة وما مدى حدودها ؟

اين المساواة وخالقنا العظيم يقول في كتابه العزيز : « الرجال قوامون على النساء » ويقول أيضا « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » .

ثم تكلم عن عجز الانسان امام كتاب الله العظيم .. وكيف انه جامع شامل لقوانين الارض والنظم الانسانية .. واشار الى النساء المحرمات في الاسلام كالمشركات وذوات الارحام .. وتساءل عن (الدبلة) هل هي وسيلة لتذكير الانسان انه متزوج ؟ هل الدبلة طريقة الخلاص من النساء بالنسبة للرجل والخلاص من الرجال بالنسبة للمراة ، فلا يلاحق بعضهم البعض لان في اصابعهم الدبل ؟

علموا المرأة السكن

اطالب جامعات الدنيا تعليم المراة السكن من كل النواحي الاقتصادية والجنسية والجمالية وتربية النشىء وتربية الزوج لانه احوج الناس الى المراة .. اي ان تدرس الفتاة في الجامعات كل الامور الحياتية اللازمة لتستطيع عن وعي متكامل تحديد موقفها من الانسان الذي يمكن ان ترضى مشاركته سكنه وحياته . نحن ضحايا الاستعمار الفكري والاخلاقي الذي حرمنا من تراثنا الاصيل .

المراة في البيت وزيرة صحة ووزيرة اقتصاد ووزيرة داخلية وبمعنى أصح : المراة تعنى وزارات الدولة ما عدا وزارة الخارجية فهي من حق الرجل .. وبما أن المراة تعنى الجزء والرجل يعنى الكل فانه يتسلم مهام رئيس الوزراء .

ثم ذكرنا ان انواع النساء المرضى أربعة ولكل نوع علاج : فاما ان تكون من نوع ينفع معها الوعظ واما ان تكون من نوع ينفع معها الهجر وثالثة قد ينفع معها الضرب والنوع الاخير وهو الافضل : الصلح .

وقد قال سبحانه وتعالى في قرآنه الكريم : « فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا » .

تعدد الزوجات

وقال في تعدد الزوجات الا ضرورة لتعدد الزوجات لان في ذلك دمارا للاسرة .. يقوض اركانها ويوجد فيها جيلا منحرفا يعاني القلق وعدم الارتياح .. وقد اباح الدين تعدد الزوجات لحكمة الهية عميقة ، وكحل لمشاكل اجتماعية اخرى كالموت وفقدان التوافق وغيرها .

بقية الربا في الاسلام

للمستثمرين بعد دراسة كاملة لاوضاع المؤسسة الانتاجية التى يراد توظيف الاموال فيها.

● وبعد ذلك تقوم بدور الاشراف والمراقبة على عمليات الانتاج نيابة عن المدخر ،ويقسم الربح بين المدخر والمستثمر وفقا لعقد المضاربة الاسلامي وهو العقد الذي يقوم بين من يملك المال ومن يملك القدرة على العمل .

● وتعتبر البنوك في هذه الحالة مؤسسات حكومية مهمتها تقديم الخدمات للمدخرين والمستثمرين كمؤسسات الهاتف والكهرباء والبريد لقاء رسوم معتدلة عن الخدمات التى تقدمها لعملائها .

العناصر الرئيسية للتنظيم المصرفي اللاربوي

مما ذكرناه نستطيع ان نحدد العناصر الاساسية النظام المصرفي اللاربوي بما يلي :

١ ــ تغيير وظيفة البنك من دور المستثمر الى دور الوسيط بين المدخر والمستثمر .

٢ ــ اعتبار البنك موسسة اقتصادية تقوم بتقديم الخدمات للمؤسسات الانتاجية والمدخرين

٣ ــ جواز دفع رسوم معينة كاجرة عن الاتعاب التي يقدمها البنك لعملائه وتعتبر كالاجرة التى يدفعها الفرد لاجيره او وكيله ، وهى جائزة قطعا .

٤ ــ الاعتماد في ذلك على عقد المضاربة الاسلامي ، وهو عقد شركة يقوم بين صاحب المال وصاحب الخبرة على ان يتقاسما الربح بينهما .

جمعية الهلال الأحمر الكويتي

ترتيبها السادس بين جمعيات العالم

كتب أبو هالة

● في منطقة الشويخ ، وامام مخفر الشرطة لا تستطيع ان تدرك الحركة الدائبة في داخل المبنى العادي الذي يقوم العاملون فيه بالاسهام في ميدان انسانى عظيم على المستوى المحلى والعالمى ..

● وحينما تقرا لافتة « جمعية الهلال الاحمر الكويتي » وتدلف الى داخل هذا المبنى العتيق يشرح صدرك الاستقبال الباسم من كل العاملين ، وتشدك الحركة الدائبة للنجدات في اي بلد ، ونشر الوعي الصحي في كل مكان ، والمساهمة في عمليات التطعيم ضد الاوبئة والانقاذ من النكبات .

● العمر القصير .. والعمل الكبير

ففي عام ١٩٦٦ تأسست « جمعية الهلال الاحمر » بجهود ثمانية عشر عضوا .. تقوم بتمويلها على اشتراكات الاعضاء ، وتبرعات المواطنين فضلا عن اعانة الحكومة .

● واذا كانت اعمار المؤسسات والجمعيات لا تحسب بعدد السنين والايام وانما بقدر ما ادته من خدمات واعمال ..فان الجمعيه الحديثة في عهدها القصير قد انطلقت الى هدفها الانسانى تغزو سريعا الى مجالاته المتعددة ..

● دورات تدريبية على الاسعافات الاولية

ــ لقد اقامت الجمعية سبع دورات في هذا الشان تخرج منها ٣٢٥ متطوعا ، ٢٢٥ متطوعة .

ــ كما اقامت دورة تدريبيه خاصة لموظفي شركة الاسمدة الكويتيه لتدريب الفنيين بالشركة على اعمال السلامة والصحة المهنية .

ــ وفي النوادي الصيفية كانت لها دورات تدريبية لطلبة وطالبات المدارس .

● حملات التطعيم

ــ ولقد اشترك متطوعو ومتطوعات الهلال الاحمر في حملات التطعيم ضد شلل الاطفال ، والكوليرا ، والجدري بالتعاون مع وزارة الصحة حتى بلغ عدد الذين تم تطعيمهم ضد شلل الاطفال فقط ١٦٩٥٤ .

● الرعاية الصحيه للحجاج

ــ واسهمت الجمعية في تقديم الرعاية الصحية للحجاج المارين بالكويت وذلك بنقط الاسعا ف في مراكز الحدود وبمدينة الحجاج التى انشئت هذا العام .

ــ واوفدت الجمعية مع كل حملة من حملات الحجاج الكويتية مسعفا يقوم بالخدمة الصحيه لافراد الحملة في الطريق وفي الاراضي المقدسة .

● الندوات والاحتفالات

ــ وقد اقامت الجمعية « خلال شهر رمضان المبارك ندوات ثقافية اشترك فيها عدد من اساتذة الجامعات ورجال الاسلام .

ــ وشاركت الجمعية في الاحتفال بعيد الاسرة حيث قامت المتطوعات بتوزيع الهداي على اسر الشهداء .

● التوعيه الوقائية

ــ وفي طريق العمل لتوعية المواطنين بمصادر الحوادث في المنازل والوقاية منها اصدرت الجمعية كتيبا هاما اسموه :

دليل السلامة في المنزل

نظرا لدخول الآلات الكهربائية والميكانيكية المنازل فقد كثرت الحوادث المنزلية بصورة كبيرة حتى بلغ عددها في عام ١٩٦٩ وحده ١٠٩٣١ اصابة .. ومن ثم فقد اصدرت الجمعية هذا الكتيب الذي لا يستغنى عنه بيت وقامت بتوزيعه بالمجان .

تدعو جمعية الهلال الاحمر الكويتي السادة الاعضاء الى حضور الاجتماع السنوي العادي للجمعية العمومية العادية في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الموافق ٣ / ٤ / ١٩٧١ بقاعة اجتماعات غرفة تجارة وصناعة الكويت كما تدعو الجمعية السادة الاعضاء الى حضور اجتماع الجمعية العمومية غير العادية الساعة السابعة من مساء اليوم نفسه .

بعثة الجمعية باليمن تقدم تقريرا هاما

ويحتوي الكتيب بشرح واف للاسباب مثل الدفايات والطباخات .. والاصابات مثل الحروق والكسور والتسمم والصعق الكهربائي ..

ثم اوضح الكتيب طرق الوقاية ، وكيفية المواجهة السليمة للحوادث .

الخدمات والمعونات الخارجية

● في الاردن

ـ وقامت الجمعية بواجبها الانساني اثناء الحوادث الاليمة المؤسفة في الاردن الشقيق وسافرت بعثتها الطبية مزودة بالمعونات المختلفه .

● في الجمهورية اليمنية

ـ وحينما وردت انباء المجاعة التى اجتاحت اليمن الشقيق أرسلت الجمعية فريقا طبيا ما زال يعمل هناك في مدينة « باجل » وقدمت البعثة اقتراحاتها الاتيه :

١ ـ ضرورة الاستمرار في العمل بالمستشفى التى اقامته حكومة الكويت هناك مع تعزيز العمل به وزيادة الاسرة .

٢ ـ ضرورة مساعدة جمعيات الهلال الاحمر العربية للجمهورية اليمنية .

٣ ـ ان تقوم البعثات بجانب خدماتها العلاجية بعمل برامج ثقافية صحية وان تستمر لمدة طويله بكافة انحاء اليمن .

٤ ـ ارسال مدربين مختصين لتدريب المثقفين من ابناء اليمن على اعمال الاسعاف والاغاثة .

٥ ـ انشاء بنك للدم واهداء سيارات اسعاف للهلال باليمن

٦ ـ انشاء اقسام لرعاية الطفوله والامومة .

نداء الهلال الاحمر الكويتي بشأن الحالة في اليمن

وبناء على ذلك قدمت جمعية الهلال الاحمر الكويتية تقريرا اليه ؤتمر جمعيات الهلال والصليب الاحمر في الدول العربية لبحث امكانية التعاون لمعاونة القطر اليمني الشقيق يتضمن الاتي :

١ ـ ان تجهز الجمعيات العربية فرقا طبية للعمل بصفة مستمرة في كافة مناطق اليمن .

٢ ـ اشتراك كافة الجمعيات ماليا في نفقاتها .

المساعدات الاخرى

ـ وقد اسهمت جمعية الهلال الاحمر في دراسة االاوضاع الصحية والاجتماعية بجمهورية جنوب اليمن الشعبية واعدت تقريرا يشيرا لى سوء الحالة الصحيه والاجتماعية والطبية هناك .

ـ وقامت الجمعية بارسال مختلف المساعدات الى عديد من الدول في ازماتها ونكباتها من امثال باكستان من فيضان انهارها ، وعدن في حريقها ، وبيرو في زلزالها .

الاستعداد ليوم الصحة العالمي

والجمعية الان في نشاط دائب للاسهام في الاحتفال بيوم الصحة العالمية الموافق ٧ابريل القادم تحت شعار « حياة طبيعية لمرضى السكر » وبرنامجها :

١ ـ زيادة المتطوعين والمتطوعات لمرضى المستشفيات ودور الرعاية .

٢ ـ اقامة حفلة لمرضى السكر لتزويدهم بالنصائح الطبية .

٣ ـ اعداد لافتات في الميادين والشوارع الرئيسية .

دعاء

اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
ولا عرفنا الحق او رعينا



واللغة الفرنسية فضلا عن اللغة العربية .

المطالبة بتاسيس معهد

واقتراحي الوحيد في هذا الباب ان يؤسس معهد لتكوين الدعاة وتخريج المبشرين وينبغي ان يكون للبعوث الافريقية اقسام خاصة في هذا المعهد تتفق في اصل التكوين من المواد الدراسية وتختلف في التوجيه بحسب طبيعة الاقطار واللغات السائدة فيها .. كما ينبغي ان يكون فيه برنامج للتكوين السريع للذين يتعجلون النتيجة ولا يصبرون على المدة الطويلة للدراسة الكاملة .

وبالطبع لا بد ان يشتمل هذا المعهد على قسم للبحث والتأليف ، فيصدر كتبا للتعريف بالاسلام وتاريخه وحضارته ودحض الشبهات التي توجه اليه والرد على الافتراءات التي يختلقها المبشرون والمستشرقون والباحثون الاجنبيون المغرضون على الاسلام وعلى العلاقات بين المسلمين وخاصة العرب والسوادين ، وذلك باللغات المستعملة في القارة ومن تمام رسالة المعهد ان يصدر صحيفة اسبوعية تحتوي على مواضيع حية واعية من حياة المسلمين واخبار العالم الاسلامي وثقافة الاسلام على العموم مع ملاحظة ان تكون متعددة اللغات واقول صحيفة وانا اعني أن لا تكون مجلة لان المجلات لا تنتشر في الاوساط الشعبية وانما هي للمثقفين وانا اريد صحيفة يقراها العموم . وأؤكد على ان تكون اسبوعية وذلك لقرب الاتصال بقرائها وعدم طول العهد بينهم وبينها كما يكون في النشرات الشهرية والدورية مثلا .

ومن جملة ما يجب ان يعنى به المعهد ترجمة معاني القرآن لبعض اللغات الافريقية المستعملة في اكثر من قطر افريقي كالسواحلية واختيار اصح الترجمات الانكليزية والفرنسية وطبعها ونشرها على نطاق واسع بين السكان .. كما يجب اختيار جملة من الاحاديث النبوية الشريفة ولا سيما التي تتضمن مكارم الاخلاق الاسلامية والمبادىء الانسانية المثلى التي دعا اليها الاسلام وذلك مثل الاربعين النبوية وترجمتها للغات المذكورة وتوزيعها وعرضها للبيع ايضا كترجمات القرآن . فأما التوزيع فيكون على الجمعيات والمعاهد والشخصيات المرموقة كائمة المساجد والخطباء والمدرسين واما البيع فلاتاحة الفرصة لعموم القراء كي يقتنوا هذه الكتب ويقراوها باهتمام لان الكتاب الذي يقتنى بالثمن يقرا اكثر من الكتاب المبذول مجانا .

واذا كان لي أن اقترح من يؤسس هذا المعهد ويقوم عليه فانني لا ارى اولى من هذا البلد الكريم الداعي لهذا المؤتمر لا سيما وقد حباه الله بثروة طبيعية تمكنه من النفقة عليه بسخاء واكثر من ذلك فان الله قد منحه قائدا مسلما يغار على دينه ويفكر في وسائل نشره وحمايته حتى انه دعا الى هذا المؤتمر واقترح موضوعه بنفسه .

واني اذا وفق الله وقدر ان ينشأ هذا المعهد على الصفة التي ذكرت او على ما يقاربها مما يراه السادة الزملاء اعضاء المؤتمر وقادة البلد المضيف لاتبرع بأن آتي والقي فيه بعض الدروس والمحاضرات كل سنة بحول الله وهو تعالى ولي التوفيق وبه نستعين .

طنجة ـ عبدالله كنون

ماذا يتعلم أطفال اليهود ؟

كلمة فيها ثورة وغيرها ارسلها لنا أخ من العراق وتعليقنا الوحيد عليها هو نشرها بانفعال.

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية المحترم ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد السؤال عنكم نرجو نشر الموضوع التالي في مجلتكم والموضوع هو رسالة إلى مقدمي برنامج «عمر بداية الزحف» المقدم في اذاعة الكويت خلال أيام شهر رمضان المبارك اعاده الله عليكم بالخير والسعادة وفتحاً اسلامياً جديداً ، والموضوع يجب السرعة بالنشر لتمام مهمته كما نرجو ارسال نسخة المجلة المنشور بها الموضوع إلى المكتبة العامة في محلة الحادي والموضوع هو....

عنوان الموضوع

نداء إلى الاخت معلقة برنامج «عمر بداية الزحف»

لقد عودتنا اذاعة الكويت اذاعة تمثيليات اسلامية تذكرنا بماضينا المجيد وتجعلنا نعيش الحياة الاسلامية الهادفة وفي شهر رمضان المبارك هذا فقد قدمت الاذاعة برنامجا تمثيليا مسلسلا تحت عنوان «عمر بداية الزحف» وهو سيرة الخليفة الاسلامي عمر بن الخطاب وغرضنا هو..

ان المعلقة اختنا الكريمة والتي انفعلت مع البرنامج وهي تعلق على الانتصار الذى احرزه والبطولة التي قام بها القائد سعد بن أبي وقاص وقلة عدد جيش المسلمين وعُددهم وكثرة عدد الجيش الفارسي وعدده في معركة القادسية لقد قالت المعلقة وهي مشيدة ومفتخرة ببطولة المسلمين ومخاطبة للتاريخ بقولها:

هؤلاء أجدادي أيها التاريخ هؤلاء آبائي ايها التاريخ ألم تسمع ايها التاريخ انهم اجدادي الذين صنعوك.. أسألك ألا تعرفهم.. ألم يكونوا اصحاب القوة... ألم يكونوا أقوياء مع قلتهم ألم يكونوا اقوياء مع قلة عددهم.. نعم لقد كانوا كذلك.. كانوا قلة.. واحتلوا الارض.. جميع الارض وعمروها.. اذن كيف كان ذلك ولم يكن اليوم... «وقوطع الكلام بشيء من الموسيقى» انتهى تعليق الاخت الفاضلة ولكي أسألك يا عزيزتي وأسألك يا كاتب البرنامج وأسألك يا اذاعة الكويت وأسألكم ياحكام الدول الاسلامية وأسألكم أيها المسلمون في العالم.. بماذا انتصر آباؤكم واجدادكم في معركة القادسية وغيرها من معاركهم الاسلامية لقد انتصروا مع قلتهم وقلة عُددهم وعدم تنظيمهم من الناحية العسكرية كما كان الجيش الفارسي منظما آنذاك لقد انتصروا لا بقوة عضلاتهم ولا بحبهم للغنيمة ولكنهم انتصروا لانهم كانوا يهجمون وعلى لسانهم كلمة «الله أكبر» لا بأغاني أم كلثوم «كما تريدها بعض الدول والمبادئ — بقولها سيأتي يوم تغنى فيها أم كلثوم في القدس» لقد نسينا الله فيحق أن ينسانا أيها المسلمون انتبهوا ارجعوا إلى ماضيكم ارجعوا إلى دينكم تمسكوا بمبادئ النبي وحدها تنجيكم من الفقر والجوع والذل والمسكنة نعم ايها المسلمون لقد انتصر اجدادنا لا بالسيف ولا بالقوة الجسمية لقد انتصروا بقوة العقيدة لقد انتصروا لانهم كانوا يحملون العقيدة الاسلامية توحدوا في الله فسدد خطاهم توحدوا في «الله أكبر» فخارت امامهم الجبال توحدوا بالعقيدة الاسلامية فاطاحوا بعرش كسرى وغيره من جبابرة الارض.. واليوم اختلفنا ايها المسلمون اختلفنا في الله اختلفت مبادؤنا وكثرت آراؤنا وعقائدنا فأذلنا ارذل خلق الله واستعمرونا واخذوا يستحيون نساءنا ويذبحون اطفالنا ونحن كثر بالعدد والعُدد والمبادئ وهم قلة في العدد ووحدة في الرأي.. أيها المسلمون ان الطفل اليهودي يشب وهو يعرف أن دولته من النيل إلى الفرات وان كتابه التوراة وهذه ارض الميعاد وهم شعب الله المختار.. ونحن ايها المسلمون نعلم اطفالنا انه لا وجود لله وان اصله «قرد» نعلمه على اللباس الخليع نعلمه على الرذيلة دون الفضيلة نعلمه على الرقص على الاغاني على التخنث حتى انه يشيب ولا يعرف حمل الخنجر وكل هذا ونحن تقدميون ايها المسلمون رجوعاً إلى الوراء حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا واخيراً تحياتي إلى مقدمي البرنامج وإلى اختي الفاضلة التي خاطبت التاريخ ولم تخاطبني ولم تحاسبني أو تخاطب وتحاسب نفسها واخواتها من المسلمات.

محمد باقر السعد
جامعة البصرة

قف دون رأيك ..

المكرم رئيس تحرير جريدة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد : —

زاد اعجابي لدى مطالعاتي لاعداد جريدتكم الشيقة والتي تحوى افضل سبل التوجيه الذي يوضح الطريق للجميع . ذلك هو طريق الدين القويم . التي تعتبر رسالته أسمى رسالة والدعوة اليه اجل دعوة ... وانني اذ أشكركم على هدفكم النبيل في سبيل نشر الدعوة وتوضيح معالمها . ووقوفكم في وجه التيارات الضالة . والنظريات المغرضة . لاتمنى لكم التوفيق فيما تسعون اليه . والله أسأل ان يسدد خطاكم ويوفقكم وانني آمل ان أوفق في القريب العاجل وان شاء الله في الكتابة اليكم . وسابعث اليكم بعض الموضوعات التي ارجو ان تنال اعجابكم واعجاب القراء انكم تخدمون العقيدة . وهذا شرف رفيع .

ولقد صدق الشاعر اذ يقول : —

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا
ان الحياة عقيدة وجهاد

وآمل أن تنشروا الكثير من البحوث الاسلامية ، لتوضحوا بذلك للقراء الكثير من مجهوده . ولقد قال عز من قائل.

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

حائل / ناصر نائض الصراع

للتعارف

- الاسم : سعود بن محمد المفلح
- العمر : ١٧ سنة
- المهنة : طلب العلم
- الهواية : الدعوة الى الله ، ثم الجهاد في سبيل الله ، وقراءة الكتب الاسلامية ، وشهود المحاضرات والندوات الدينية ، والتعارف مع الشباب المسلم ومراسلته .
- العنوان : السعودية — الافلاج — ليلى — المعهد العلمي — السنة الخامسة .

شكر وتقدير : —

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : —

انني من اصدقاء مجلتكم الغراء والتي اطلعت على أول عدد تناولته بالشراء من المكتبة نال اعجابي وأخذت أكرر ما فيه من مقالات وأخبار والتي جلبت في نفسي الفرح والسرور ولا زلت أسارع وبدون تردد الى المكتبة لشراء الاعداد المتتالية بالتدريج وانني اذ أبعث لكم هذه الرسالة لاشكركم جزيل الشكر على اهتمامكم بهذه المجلة الغراء التي ستنالون بانتمائكم اليها العزة والرفعة وانني لارجو من الله ألعلي القدير ان يوفق العاملين عليها لما فيه الخير والسؤدد .

اخي العزيز :

ان مجلتكم التي تسارع في نشر الدعوة الاسلامية الخالدة وكشف الدسائس عليها من أعدائها سيحقق لها النجاح باذن الله وانني اكرر شكري وتقديري وتحياتي للقائمين عليها راجيا من الله العلي القدير أن يوفق المسلمين في جميع أرجاء العالم الى ما فيه خيرهم وصلاح دينهم الحنيف ونصرهم على عدوهم . وسيروا والله من وراء القصد والسبيل وهو مولانا فنعم المولى ونعم النصير .

عثمان سليمان السعيد
كلية العلوم الشرعية بالرياض